# المرتضى: ملف الأسرى يصطدم بتعنت مرتزقة مأرب و «قحطان» يُستخدم شماعة لإفشال التبادل

## إصابة مواطن في قصف سعودي متواصل على قرى صعدة

## مخلفات العدوان تقتل طفلين وتصيب اثنين آخرين في الجوف


الاثنين
29 مايو 2023م

9 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1655)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### بتوجيهات من الرئيس مهدي المشاط لدعم الإنتاج المحلي وخفض الاستيراد:

## الضرائب تبادر لدعم مزارعي ومنتجي الحليب والألبان في الحديدة بـ 600 مليون سنوياً

### وزير الصناعة المطهر يرد على مطالب التجار بإلغاء الرقابة على الأسعار:

## الوزير المطهر: القائمة السعرية نافذة وتم احتسابها بطرق عادلة وفقاً للأسعار والمتغيرات العالمية وأسعار الصرف

**نؤكد للشعب أنه لن يثنينا أي شيء في خدمة الشعب اليمني وتوفير الاستقرار التمويني والسعري للسلع الغذائية والاستهلاكية**

**لجان ميدانية لضبط المخالفين الأسبوع القادم**


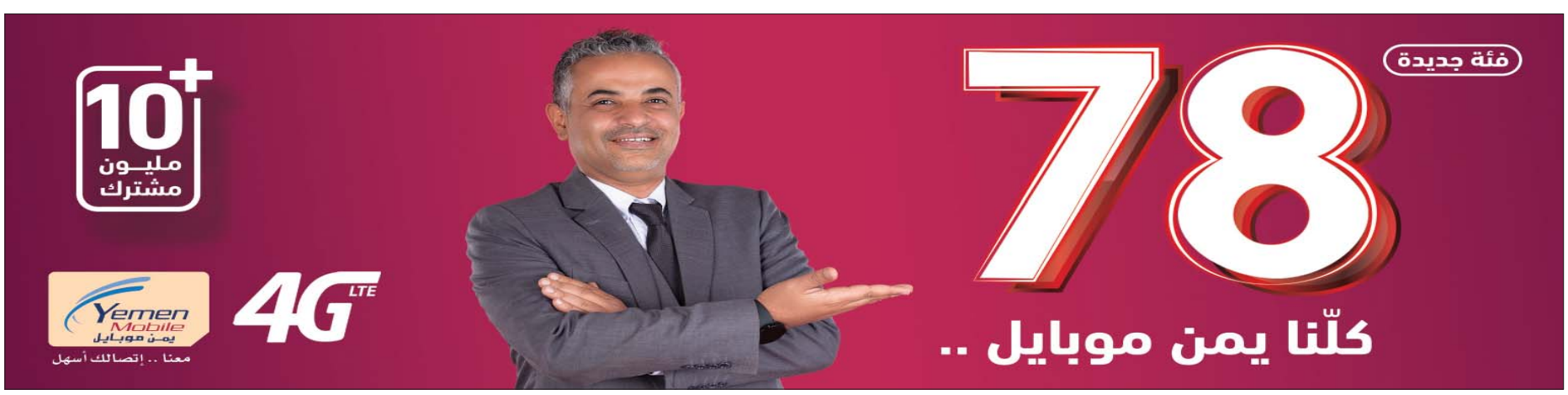

بتوجيهات الرئيس مهدي المشاط لدعم الإنتاج المحلي وخفض الاستيراد:

# الضرائب تبادر لدعم مزارعي ومنتجي الحليب والألبان في الحديدة بـ 600 مليون سنوياً

المسيرة : خاص

يتواصلُ الحراكُ الرسمي والشعبي، الرامي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك عبر المبادرات الحكومية الداعمة للإنتاج المحلي، والتي تأتي في إطار توجيهات القيادة الثورية والسياسية الساعية لخفض فاتورة الاستيراد الخارجي ورفع سقف الإنتاج المحلي؛ بما يحد من الأضرار التي يخلفها الحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على الشعب اليمني.

وفي جديد المبادرات الحكومية على مسار دعم الإنتاج المحلي وتشجيع المزارعين، اعتمدت مصلحة الضرائب تخصيص مبلغ سنوي يصل إلى 600 مليون ريال، وذلك كفارق سعر تشجيعي يتم منحه لمنتجي الحليب والألبان في محافظة الحديدة.

وفي إيضاح له، بيّن رئيس مصلحة الضرائب عبدالجبار أحمد، أنه ولأول مرة في تاريخ المصلحة يتم اعتماد فارق سعر تشجيعي لصالح الإنتاج المحلي، موضحًا أنه تم اعتماد فارق سعر تشجيعي يصل إلى (130) ريالاً لكل لتر حليب ينتجه المزارعون في الحديدة، وبهذا يرتفع سعر الحليب المحلي الطازج إلى (450) ريالاً بدلاً عن السعر السابق (320) ريالاً، فيما تتحمل فارق السعر مصلحة الضرائب، كمبادرةٍ منها لدعم مسارات الإنتاج المحلي.

ونوّه رئيس مصلحة الضرائب إلى أن المبلغ الذي ستتكفله المصلحة سيصل إلى 600 مليون ريال سنوياً بحسب إحصائيات إنتاج الحليب، مؤكّداً أن هذه الخطوة التشجيعية من شأنها أن تزيدَ أعداد المنتجين وترفَعَ أسقف الإنتاج من الحليب وكُلّ مشتقات الألبان؛ بما يساهم للوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي السياق ذاته، أشَارَت مصلحة الضرائب في بيانٍ لها إلى أن هذه الخطوة تأتي بناءً على توجيهات الرئيس المشاط، وتوصيات لجنة التهيئة والتنظيم للاستراتيجية الاقتصادية الشاملة، وبناءً على عرض المصلحة وفقاً لخططها التنفيذية في الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

ولفتت إلى أنه وبهذا القرار الذي يأتي تشجيعاً للإنتاج المحلي، ستقدم الدولة دعماً للمزارعين ومنتجي الحليب بمبلغ (50 مليونًا شهرياً) وحوالي (600 مليون ريال سنوياً)، وفقاً لإحصائيات إنتاج الحليب حَاليًّا قابل للزيادة كلما زاد إنتاج الحليب المحلي الطازج.

وأكّدت في ختام بيانها أنها لن تألوَ جُهداً في تقديم كُلّ أشكال الدعم في سبيل الإنتاج المحلي وتشجيعه والوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والدواء والكساء.

## مزارعون يشيدون وناشطون يقارنون:

بدورهم، بارك عدد من المزارعين هذه الخطوة، مؤكّدين أن هذا القرار الاستراتيجي سيدفعُ بعجلة الإنتاج المحلي ويقود نحو تخفيف فاتورة الاستيراد.

ولفتوا إلى أنهم لم يسبقْ لهم أن حصلوا على هذه الفرص والامتيَازات والدعم والتشجيع من قبل الحكومة، منوّهين إلى أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الفتية تحملُ توجّهاتٍ واسعةً ورؤًى بنَّاءةً؛ لدعم الإنتاج المحلي وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي السياق، أشاد عدد من الناشطين بالخطوة الاستراتيجية التي تنفذها مصلحة الضرائب.

ورصدت صحيفة «المسيرة» جملة من التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت في مجملها: إن «قرار دعم منتجي الحليب يستحق الثناء والشكر، فيما قارن الناشطون هذه الخطوة بالحال الذي كانت تسير عليه سلطة النظام البائد، التي كانت تدفع فوارق سعر كبيرة وباهظة لصالح الحليب المستورد ومختلف السلع؛ وذلك بغرض ضرب الإنتاج المحلي، فيما أن القيادة اليوم تدفع فوارق السعر لصالح الإنتاج المحلي ولضرب السلع المستوردة.

# تدشينُ ورشتَي تقييم وتطوير سلسلة القيمة للقطن والتمور

المسيرة : خاص

استجابةً لموجّهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، دشّنت وحدةُ تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية بمحافظة الحديدة، يوم أمس، ورشتَي تقييم وتطوير سلسلة القيمة للقطن والتمور للفترة 8-9 / ذي القعدة / 1444هـ.

وخلال كلمة الترحيب والتدشين، أكّد وكيل محافظة الحديدة أحمد البشري، أن «إنتاجَ القطن له أهميّة كبيرة واعتباره الذهبَ الأبيض، ونوليه اهتماماً كَبيراً في إطار الأولويات الثلاث التي نركز عليها والمتمثلة في الغذاء والدواء والملبس»، لافتاً إلى «أننا نطمح في التعرف على التجارب الناجحة في زراعة القطن، وُصُولاً إلى الاستفادة من زراعة القطن وتنميته وحتى تسويقه؛ لما لهذا المنتج من دورٍ أَسَاسي في رفع الاقتصاد الوطني، وتخفيضِ استيراده من الخارج».

وأكّد أن «البنية التحتية موجودة من أمطار ووديان ومصنع الغزل والنسيج موجود»، متمنياً من القيادة السياسية سرعة البت والنظر لتشغيل المصنع لتكتمل السلسلة القيمية للقطن.

وخلال الفعالية التي جاءت برعاية السلطة المحلية بمحافظة الحديدة وبالشراكة مع وزارة الزراعة والري والاتّحاد التعاوني الزراعي ومؤسّسة بنيان التنموية واللجنة الزراعية والسمكية العليا وبالتعاون مع الهيئة العامة لتطوير تهامة والهيئة العامة للبحوث الزراعية، قال رئيس الهيئة العامة للبحوث عبد الله العلفي: إن «البحوث هي سبيل نهوض الأُمَّة والركيزة الأَسَاسية للنهوض بالاقتصاد».

وَأَضَافَ أنه «كان للهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي دور كبير في إدخَال القطن وتوزيعه في صنفَين ذَوَيْ البذرة الطويلة والبذرة القصيرة، مؤكّداً أنهم في الهيئة العامة للبحوث سيسعون إلى عدم خلط هذه الأصناف، وبالتعاون مع الإخوة في هذه الورشة والتنسيق مع الجهات والهيئات ذات الصلة إلى تحقيق القوة في الجانب الاقتصادي وُصُولاً إلى أن نلبس مما نصنع.

بدوره، رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة، علي قاضي قال: «إننا في هذا اليوم نسعى إلى تقديم خدمة لهذا المزارع الذي هو رأس المال الوطني وإنتاجه لهذا المحصول والذي يمر بمراحل كثيرة، وُصُولاً إلى تسويقه».

وَأَضَافَ «اليوم سنعيد لهذا المحصول قيمته بالتعاون مع كُلّ شركاء التنمية الزراعية الذين سيقدمون جهودَهم، كُلٌّ في مجال تخصصه سواءً المزارع أَو كذلك المسوق وكذلك الدائن والجهات المتخصصة»، لافتاً إلى أن الهيئة العامة لتطوير تهامة تعمل على تقديم جميع الخدمات المطلوبة، وكما يعلم الجميع أن الهيئة بمراكزها الإرشادية الممتدة على الساحل التهامي وخُصُوصاً في أماكن إجراءات محصول القطن تقدم كُلّ الخدمات البنائية للمزارعين ومستلزمات الزراعة المختلفة من أسمدة ومبيدات حشرية وغيرها.

وأشَارَ إلى ما يعانيه المزارع من آثار للعدوان الأمريكي السعوديّ الذي قصف الأراضي الزراعية وحصاره الشامل الذي منع وصول المشتقات النفطية من مادة الديزل، وما عكسه ذلك من صعوبات كبيرة في البنية الزراعية لإنتاج القطن والتمور خُصُوصاً والإنتاج الزراعي عُمُومًا.

وأكّد أننا «اليوم في هذه الورشة خصوصاً التي نسعى من خلالها إلى رفع السلسلة المفقودة لإنتاج القطن عبر تواجد وتعاون الجميع لنخرج من هذه الورشة بمخرجات تلبي احتياجات المزارع».

من جهته أشار المجاهد العميد حمزة أبو طالب، إلى أنه «في هذا المسار كان هناك تحَرّك قبل فترة مع الإخوة في مؤسّسة بنيان والإخوة في المجلس المحلي والمحافظة بعد تحديد الأولويات في هذا المسار وتوجيه وتحَرّك الجميع».

وشدّد على ضرورة تحَرّك الجميع سواءً في الجانب العسكري أَو الجانب المدني على ضوء التنسيق والتعاون وتحديد المهام.

وأكّد أن «الجهود ستكون متوافقة وملتحمة في هذا الجانب، بعد الخروج من هذه الورشة، واستكمال العمل النظري والإداري في تحديد الأولوية وسلسلة القيمة بالنسبة للقطن والتمور.

وأشَارَ إلى أن «الجميع من المعنيين قد خاض الكثيرَ من التجارب التي حصلت فيها سلبياتٌ وإيجابيات، وَبعد هذه التجارب سيتفادى الجميعُ السلبياتِ والأخطاء السابقة، وبتحَرُّكٍ جاد من الجميع».

ونبّه على ضَرورة عدم الوقوف موقف المتفرج على هذا الشعب، حَيثُ يجب أن تكونَ الخطواتُ مدروسةً وجادة، مؤكّداً أننا «سندعم كُلّ هذه الجهود بكل قوة لانتزاع الفقر ورفع وتنمية سلسة القيمة للقطن والتمور».

# مجلسُ الشورى ينظّم فعالية بمناسبة الصرخة وفقراتها تستعرض أبعادَ وأهميّة الشعار في مواجهة الأعداء

المسيرة : متابعات

نظّمت الأمانةُ العامة بمجلس الشورى، أمس الأحد، فعاليةً ثقافيةً؛ إحياءً للذكرى السنوية للصرخة 1444هـ، بحضور رئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس.

وفي الفعالية، التي حضرها نائبا رئيس المجلس عبده محمد الجندي ومحمد حسن الدرة وأمين عام المجلس علي عبد المغني، وأعضاء المجلس، أكّد عضو المكتب الثقافي لأنصار الله، المفكر يحيى قاسم أبو عواضة، أن الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد قد أسهمت في تحطيم حاجز الصمت الذي كان يحول بين أبناء المجتمع والطغاة والمستكبرين وفي مقدمتهم أمريكا.

واستعرض المراحل التي سبقت إطلاق شعار البراءة والمقاطعة والأحداث التي أكّدت صوابية المشروع القرآني في مواجهة هيمنة دول الاستكبار العالمي.

ولفت إلى ما سعت إليه أمريكا وتحَرّكها الجنوني في سبيل إسكات صوت الحق الذي مثله شعار الصرخة وما هدفت إليه من استنزاف الشعب اليمني وجره إلى حروبٍ داخلية تحت عناوين مختلفة.

وأشَارَ إلى أن الشهيد القائد استطاع من خلال مشروعه القرآني أن يشخِّصَ طبيعة المؤامرة الأمريكية بحق الشعوب العربية ووضع من خلاله الخطوات العملية لمواجهة تلك المؤامرات التي تستهدف السيطرة على كُلّ مقدرات وثروات الأمة.

ولفت أبو عواضه إلى أهميّة الدور الذي يمثله أعضاء مجلس الشورى في دعم ثبات المجتمع والتحَرّك الفاعل في مختلف الميادين على أسس المشروع القرآني وشعار الحرية والعزة والإباء.

ونوّه بأهميّة تحَرّك الجميع؛ مِن أجل نشر قيم الخير والأخلاق بين أوساط المجتمع والمستمدة من مبادئ الإسلام الحنيف ومواجهة كُلّ ما تروج له أمريكا وعملاؤها من قيم الشر والرذيلة.

رئيس لجنة شؤون الأسرى في حديث لـ «المسيرة»:

## صنعاء أرسلت وسطاءَ محليين لحلحلة الإشكالات

## الطرفُ الآخر يستخدم «قحطان» كشماعة لإفشال عملية التبادل

# المرتضى: جهودُ معالجة ملف الأسرى تصطدم بتعنت المرتزقة في مأرب

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ اللجنـة الوطنية لشـؤون الأسرى، عبـد القادر المرتـضى، أن مرتزِقة العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في مأرب يعرقلـون الجهـودَ المبذولة لحلحلة ومعالجـة مِلـف الأسرى، لافتـاً إلى أن رفض العرض الأخير الـذي قدمته صنعاء بخصوص الأسـير محمد قحطان كشـف كُـلّ مزايداتهم الإعلامية.

وقـال المرتـضى في حديث لـ «المسـيرة»: إن «طـرف العدوان في مأرب أفشـل عملية تبـادل زيارة السـجون التي كانـت مقرّرة مـن قبل المتحدة» والتي تـم التوافق عليها في جولة المفاوضات السابقة في سويسرا.

وكان المرتـضى قـد أعلن في وقت سـابق أن الزيـارات المتبادلـة للسـجون تأجلـت إلى موعـد غير محدّد؛ بسَـببِ اشـتراطات تعسفية جديدة من جانب مرتزِقة العدوان في مأرب؛ وهـو الأمر الذي يعيقُ الدخول في جولة المفاوضات القادمة بشأن الأسرى.

وأكّـد المرتضى أن الجانب الوطني حرص عـلى إتمـام الزيـارات؛ مِن أجـل التقدم في مفاوضات الأسرى وتسهيل عملية التبادل التـي يفترض أن تشـمل 1400 أسـير من الطرفين خلال الجولة القادمة.

وأوضح في حديثه لـ «المسيرة» أن «جهود الأمـم المتحـدة تصطـدم بتعنـت مرتزِقة العدوان في مأرب» مُشـيراً إلى أن من ضمن العراقيـل التي يضعونها «رفض الكشـف عن مصير الأسرى والمعتقلين لديهم».

وحـول العـرض الأخـير الـذي قدمتـه صنعاء بشـأن الكشـف عن مصير محمد قحطان، أوضح المرتضى أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرة قدمت للأمم المتحدة كشفاً بمجموعـة مـن الأسرى والمعتقلـين لـدى المرتزِقـة؛ مِن أجل الكشـف عن مصيرهم، مقابل الكشـف عن مصـير قحطان، لكن المرتزِقة رفضوا ذلك.

ويمثـل رفـض هـذا العـرض فضيحـةً للمرتزِقة ولحزب «الإصلاح» بشكل خاص؛ كونهم ظلوا لسـنوات يستخدمون «مصير قحطـان» كدعايـة للمزايـدة السياسـية والإعلاميـة ولتحريض الـرأي العام، وهو ما يعني أنهم يريدون مواصلة اسـتثماره سياسـيًّا وإعلامياً حتى ولو على حسـاب مصلحته.

وفي هذا السـياق أوضح المرتضى، أنّ «ما يثيره العـدوان عـن ملف محمـد قحطان شـمَّاعة؛ بهَـدفِ إفشـال عمليـة تبـادل الأسرى».

وكشـف رئيس لجنة شـؤون الأسرى أن صنعاء «تقوم بإرسال وسطاء محليين إلى مأرب؛ مِن أجل حلحلة الإشكالات».

وجـدّد المرتـضى التأكيد عـلى أن صنعاء «جاهزة للدخول في صفقة شاملة للإفراج عـن جميع الأسرى، لكـن هناك عرقلة من أطراف العدوان».

وأوضـح أن «هناك المئات مـن المعتقلين اختطفـوا مـن الطرقـات في تعـز ومأرب وعدن وغيرها لأسباب مناطقية وطائفية وعنصرية».

وكانـت صفقـة التبـادل الأخـيرة التي تـم تنفيذها في رمضان الفائـت قد أكّـدت مـرة أُخـرى أن دول العـدوان ومرتزِقتهـا يقومون بـإدراج المدنيين والمعتقلين ضمن قوائـم أسرى الحرب، في إصرار واضح على مواصلة عرقلة هذا الملف الإنساني.

---

ردّاً على المطالبات الفاضحة بإلغاء الرقابة على أسعار السلع والبضائع:

## رئيس جمعية حماية المستهلك: نؤيد ما تقوم به وزارة التجارة ونستغرب بيان اتّحاد الغرف التجارية

# المطهر: القوائم السعرية قانونية وعادلة وأمام التجار غير الملتزمين أسبوع لتصحيح أوضاعهم

المسيرة : خاص

رَدَّت وزارةُ الصناعـة والتجارة بحكومة الإنقـاذ الوطنـي، عـلى مـا ورد في البيـان الفاضـح الصـادر عـن اتّحـاد الغـرف التجاريـة، والـذي ترجـم انزعَـاج بعض التجـار من القوائم السـعرية التي أعلنتها الـوزارة لحماية المسـتهلكين من الجشـع والارتفاع المبالغ فيه للأسعار، حَيثُ أكّـدت الوزارة أن تلك القوائم احتُسبت بدقة وفقاً لتكاليف ومتغـيرات السـوق، وأنها ضمن صلاحيات ومسـؤوليات الوزارة، وليسـت «مخالفة للقانون» كما ادّعى البيان، الذي قوبل باسـتهجان واسـع، معلنة عن مهلة قصيرة للتجار لتصحيح أوضاعهم.

وقـال وزير الصناعـة والتجـارة محمد المطهـر، في حديث لـ «المسـيرة»، الأحد: إنّ «القائمـة السـعرية التي حدّدتهـا الوزارة نافـذة وتم احتسـابها بطـرق عادلة وفقاً للأسـعار والمتغـيرات العالميـة وأسـعار الصرف» مُضيفاً أن «الوزارة تقوم بإصدار السـقوف العليـا لأسـعار السـلع الغذائية والأَسَاسـية وفـق مهـام وصلاحياتهـا والقوانين النافذة».

وكان بيـان صـادر عـن الاتّحـاد العـام للغـرف التجارية بصنعاء عـبر مؤخّراً عن انزعَـاج بعض التجار من القوائم السعرية للـوزارة، ونقـل عنهـم مطالبـة فاضحـة بترك المجـال لهم لتحديد الأسـعار وفقًا لما يناسبهم.

وقوبل هذا البيان باسـتهجان واسع، إذَا اعتبره نشـطاء محاولة فجة للتخلص من الرقابة، وفتح المجال أمام التجار للمبالغة في رفـع الأسـعار بـدون قيـود، مؤكّـدين دعمهـم للـوزارة في فـرض القوانـين التي تحمي المستهلكين من جشع التجار.

وأعلـن وزيـر الصناعـة والتجـارة عـن «مهلة للتجار لمدى أسـبوع واحد لتصحيح أوضاعهـم»، مؤكّـداً أن «اللجـان الميدانية سـتبدأ بالنزول لضبط المخالفين من بداية الأسبوع القادم».

وَأَضَـافَ المطهر: «نؤكّـد للشـعب أنه لن يثنينـا أي شيء في خدمـة الشـعب اليمني وتوفـير الاسـتقرار التمويني والسـعري للسلع الغذائية والاستهلاكية».

وكان بيـان التجـار قد زعم أنهـم كانوا يقومون بمراعاة الأسعار صعوداً وهبوطاً وفقـاً لمتغـيرات السـوق خـلال السـنوات الماضيـة، وهـي مغالطـة فاضحـة؛ لأَنَّ الأسـعار لم تنخفض أبدًا إلا بعد أن حدّدت وزارة الصناعة والتجارة القوائم السـعرية مؤخّـراً؛ وهو الأمر الذي لاقى ترحيباً كَبيراً من المواطنين.

وشـكر وزيـرُ الصناعـة والتجـارة، التجـارَ المبادريـنَ للالتـزام بالقوائـم السـعرية، داعياً البقية للالتزام وتصحيح أوضاعهم خلال المهلة المحدّدة.

وأضـاف: «ندعو مـن يدَّعي الحـرصَ عـلى الشـعب إلى مراجعـة احتسـاب تكاليـف أسـعارهم والالتـزام بالقوائم السعرية الوزارية».

وكان بيـانُ التجـار قد اتهم وزارةَ التجـارة والصناعـة باحتجـاز شـاحنات بضائـع في محاولـة لدعـم المطالـب الفاضحة بإلغاء الرقابة على الأسعار، لكن مصادر مطلعة كشفت أن القضيةَ المتعلقة بهـذا الاتّهـام هـي محـاولاتُ مجموعـة بيت هائل سـعيد التجارية لإخفاء سـلعة الزبـادي في قواطـر؛ مِن أجـل اختلاقِ أزمة ورفـع الأسـعار؛ وهـو مـا تلقت الـوزارة بشأنه بلاغاً، ونسَّـقت مع الجهات المعنية لضبط تلـك القواطـر على ضوء قـرار من النيابة العامة.

وفي سـياق متصل، أكّـد رئيس الجمعية اليمنيـة لحماية المسـتهلك فضل منصور، في حديث لـ «المسـيرة»، أن «إصـدار وزارة الصناعـة والتجـارة للقائمة السعرية كان نتاجـاً للانخفاضـات في الأسـعار العالمية»، مُشـيراً إلى أن «مـا قامت به الوزارة كان نتاج دراسـة المخزون وتكاليـف السـلع الخَاصَّة بالتجار وفق احتساب عادل».

واسـتغرب منصور ما ورد في بيان الاتّحاد للغـرف التجاريـة والصناعيـة، منبهـاً إلى أن البيـان «لـم يُرفـق بأية بيانات بشـأن قائمة التكاليف واحتسابها».

وأكّـد أن «جمعيةَ حماية المستهلك تؤيد مـا قامت بـه وزارة الصناعـة والتجارة في إيجاد استقرار تمويني وسعري».

يُشـارُ إلى أن القوائـمَ السـعريةَ التـي حدّدتهـا وزارةُ الصناعـة والتجارة جاءت بعد شـكاوَى كثيرةٍ وجّههـا المواطنون من مبالغـات التجـار في رفع الأسـعار، وعدم مراعاتهـم للتكاليـف الحقيقيـة وأسـعار الصرف، فضلًا عن الظـروفِ الصعبة التي يمُرُّ بها البلد.

## إصابة مواطن في قصف سعوديّ متواصل على المناطق الحدودية بصعدة

# استشهاد طفلين في انفجار ألغام من مخلفات العدوان بالجوف

المسيرة: صعدة

استشهد طفلان شقيقان وأُصيب اثنان آخران، أمس الأحد؛ جراء انفجار لغم من مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في مديرية المصلوب بمحافظة الجوف.

وأكّدت مصادر أمنية بمحافظة الجوف، انفجار مقذوف متفجر من مخلفات العدوان تسبب في استشهاد طفلين، بالإضافة إلى إصابة شخصين آخرين، وذلك في منطقة «الغرفة» بالقرب من مدينة البيضاء الواقعة في مديرية المصلوب التي ظلت طيلة 8 سنوات عرضة لمئات الغارات والقصف المُستمرّ من طيران تحالف العدوان.

الجدير ذكره أن تحالف العدوان يواصل حتى اللحظة منع دخول الأجهزة والمعدات المستخدمة في كشف المخلفات المتفجرة من الألغام والقنابل العنقودية المنتشرة في كثير من المناطق والمحافظات الحرة؛ الأمر الذي يشكّل صعوبةً بالغةً في عمل المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، وينتج عنه سقوط ضحايا بشكل يومي.

إلى ذلك يواصل العدوان السعوديّ وبشكل يومي استهداف القرى الآهلة بالسكان في قرى صعدة الحدودية، وذلك من خلال القصف المدفعي بشكل مباشر صوب منازل المواطنين.

وقالت مصادر محلية في صعدة، أمس الأحد: إن «قوات حرس الحدود السعوديّ شنت قصفاً عنيفاً على مديرية شدا الحدودية؛ ما أسفر عن إصابة مواطن».

# الاحتلالُ الإماراتي يستخدمُ الجماعات التكفيرية لضرب خصومه في لحج المحتلّة

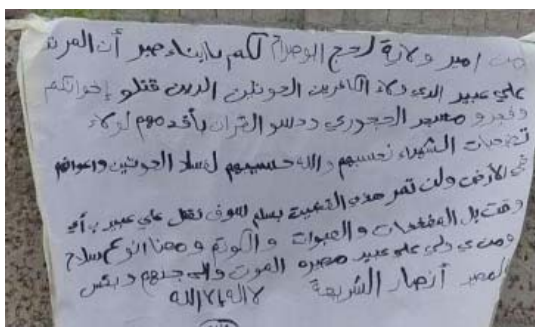

المسيرة: متابعات

لجأ ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في لحج، إلى استخدام ورقة القاعدة والجماعات التكفيرية الإجرامية؛ في إطار الحرب التي تشنها ميليشياته مع قبائل المحافظة، وذلك على غرار الاحتلال السعوديّ الذي يستخدم باستمرار هذه التنظيمات ويرعاها ويحرِّكها حسب مخطّطاتها التآمرية الهدامة.

وبحسب مصادر إعلامية، فَإنَّ تحريك الانتقالي لورقة ما يسمى تنظيم القاعدة والعناصر الإجرامية في لحج، يأتي عقب فشله في اقتحام منطقة صبر بلحج؛ مِن أجل القبض على الشيخ القبلي البارز علي العزيبي.

وكان فرع تنظيم القاعدة الإجرامي في لحج المحتلّة قد نشر بياناً، أمس الأحد، لما سماه أمير الولاية، يتوعد فيه الشيخ علي عبيد العزيبي، أبرز مشايخ مديرية صبر بمحافظة لحج، بالمفخخات والكواتم والعبوات الناسفة؛ في محاولة من مرتزِقة الاحتلال الإماراتي لإرهاب المواطنين وإخضاعهم لسلطة الانتقالي بعد أن فقد نفوذه فيها، كما تؤكّد الخطوة العلاقة الوطيدة التي تربط الانتقالي بما يسمى تنظيم القاعدة والجماعات التكفيرية الإجرامية، واستخدامها كوسيلة لضرب خصومه وتصفيتهم، وذلك على غرار ما يفعله الاحتلال السعوديّ وأدواته.

# مشايخُ سقطرى يشدّدون على ضرورة مواجهة التواجد الأجنبي في الجزيرة

المسيرة: متابعات

جدَّدَ مشايخُ سقطرى، أمس الأحد، التأكيدَ على مواجهة التواجد الأجنبي المحتلّ في الجزيرة منذ أكثر من 8 سنوات.

ودعا مشايخ سقطرى والشخصيات الاجتماعية المؤثرة المناهضة للعدوان، جميع سكان الجزيرة إلى مواجهة الاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواتهم وأذنابهم في الأرخبيل، وطردهم من كافة مناطق اليمن وتحريرها من الوصاية الأجنبية.

وأشاروا إلى أن هدف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، من شن هذه الحرب، هو السيطرة واحتلال الممرات المائية في اليمن.

وجدّدوا التأكيدَ على عدم ثقتهم في تحالف العدوان، مناشدين الشرفاءَ الأحرار اليمنيين التحَرُّكَ الشاملَ لتحقيق الهدف المتمثل في دحر الاحتلال السعوديّ الإماراتي من الجزيرة، ومن باقي كُلّ المحافظات والمناطق التي يحتلّها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته المرتزِقة.

# تقرير دولي: الأشرار السعوديّون والإماراتيون يلعبون دور الأبرياء في اليمن!

المسيرة: تقرير

أشار تقريرٌ دوليٌّ، أمس الأحد، إلى أن الأشرارَ السعوديّين والإماراتيين يلعبون دورَ الأبرياء في اليمن، متسائلاً: إلى أين يتجهُ مستقبلُ اليمن ووَحدتُه وسلامتُه، في حين أن جميع الدول المشاركة بشكل مباشر في العدوان تدعو إلى إنهاء إراقة دماء اليمنيين الأبرياء؟

ونوّه التقرير الصادر عن منتدى «العلاقات الدولية»، إلى أنه في 10 أبريل 2023م، وصل محمد آل جابر، السفير السعوديّ لدى اليمن، إلى صنعاء، حَيثُ نشر في اليوم التالي، تغريدةً حاول من خلالها التنصُّلَ من مسؤولية بلاده بشأن جرائمها في اليمن، وتسليط الضوء على حياد المملكة في حربها ضد الشعب اليمني، بل إنهم يسعَون إلى تمثيل السعوديّة كوسيط وصانع سلام وليس طرفاً فيها.

وبيّن المنتدى أن السعوديّة والقوى الإقليمية الأُخرى لطالما ترفض الاعتراف بأخطائها في الماضي والحاضر بشأن جرائمهما في اليمن، وبالتالي فَإنَّ حديثها عن السلام بلا جدوى، مُضيفاً أن محاولةَ السعوديّة للادِّعاء بالبراءة في الحرب يلمح إلى رغبتها في الاستمرار في ممارسة السلطة والنفوذ على اليمن.

ولفت التقريرُ إلى المشاريع المشبوهة والوهمية التي تنفذها السعوديّة عبر ما يسمى البرنامج السعوديّ للتنمية وإعادة الإعمار، مؤكّدة أن هذه السيناريوهات والقصص ليست جديدة، بل هي تقنياتٌ وأساليب قديمة استخدمتها السعوديّة لممارسة سلطتها على اليمن المحرومة اقتصاديًا، متطرقة إلى أن استخدام المعونات السياسية الوهمية هي أداة سياسية ليس بالأمر الجديد؛ فقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كأداة من قبل القوى الاستعمارية والناشئة للتأثير على الدول المستقلة حديثاً.

# بيانٌ أممي يؤكّد معاناةَ نصف مليون طفل من سوء التغذية في المحافظات المحتلّة

المسيرة: متابعات

تواصلُ الأممُ المتحدةُ أعمالَها المشبوهة في المتاجرة بمعاناة اليمنيين وإطلاق التحذيرات الرامية إلى جلب المساعدات، حَيثُ حذرت، أمس، من خطورة تطور الأحداث في مناطق سيطرة تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة، منوّهة إلى أن نصف مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، بما فيهم 100 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الوخيم.

وقال بيان مشترك صادر عن منظمات «ألفاو، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي» التابعة للأمم المتحدة: إن «ربع مليون امرأة حامل ومرضع ستعاني خلال العام الجاري 2023م من سوء التغذية الحاد، فيما تظل مستويات تقزم الأطفال مرتفعة جِدًّا لتتراوح ما بين 35.9 % في المناطق الجنوبية المحتلّة». وأشَارَ البيان، إلى أن كُلَّ المديريات التي تقعُ تحت سيطرة تحالف العدوان وحكومة الفنادق ستواجه مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي، متوقعاً تصاعد الأرقام حتى نهاية عام 2023م، في إشارةٍ إلى حجمِ فساد وعبث حكومة المرتزِقة وتأثير ذلك على الوضع المعيشي في المناطق المحتلّة.

وحذّر البيانُ من خطورة استمرار تدهور الوضع إلى الأسوأ؛ نظراً لأَنَّ المسبِّبات الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي لا زالت قائمةً، والمتمثلة في استمرار تصاعد الصراع بالمحافظات المحتلّة، تزامُناً مع انخفاض المساعدات الإنسانية الغذائية بـ20 % والزيادة المتوقعة في أسعار المواد جراء تدهور الوضع الاقتصادي والأمني والمعيشي في تلك المناطق التي يحتلها مجموعة من المرتزِقة المرتهنين.

وتشهدُ المحافظاتُ الجنوبية المحتلّة توتراً متصاعداً بين أدوات الاحتلال؛ بسَببِ مساعي كُلّ طرف الاستحواذ على الموارد والمؤسّسات الإيرادية والمنافذ الجمركية، وسط غيابٍ تامٍّ للخدمات الأَسَاسية والضَرورية كالكهرباء والمياه، ناهيك عن تفاقم أزمة نقص الوقود وانهيار قيمة الريال اليمني أمام العملات الوطنية؛ ما أَدَّى إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

معلِّمون وتربويون وناشطون لصحيفة «المسيرة»:

# البراءة والتصدي لأعداء اللّه سلاح وموقف هزَّ عروش المستكبرين

المسيرة : محمد الكامل

يُحْيِي اليمنيون هذه الأيّامَ، الذكرى السنوية للصرخة، التي أطلقها الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- في وجه المستكبرين عقب أحداث الـ 11 من سبتمبر، ودخول الأُمَّة العربية بعدها مرحلةً جديدة من الصراع.

وجاءت الصرخة (لله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) بعد أن رأى الشهيد القائد أن قوى الهيمنة والاستكبار أمريكا وإسرائيل ومن يتحالفون معهما يسعَون للسيطرة على الأُمَّة؛ الأرض والإنسان والمقدرات.

وجاء خيار موقف البراءة والمباينة لأعداء الأُمَّة، والسعي للتصدي لمؤامراتهم التدميرية منسجماً مع الدين الإسلامي، ومع القرآن الكريم، وأثبت تأثيره الإيجابي منذ انطلاقته، وما يحدث في اليمن والعراق ولبنان وشعوب الأُمَّة من جرائم، يعزز الحاجة للتمسك بالشعار والتثقف بثقافته.

ويقول المشرف التربوي للمركز الصيفي المغلق «المصطفى» والذي يضم مديريتَيْ آزال وصنعاء القديمة فوزي الحرازي: «إن الشعار هو شعار قرآني، وله أهميته في تعزيز الروح الجهادية وثقافة الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، كما أنه له دلالات عظيمة؛ باعتبار أن أولَ دلالة من دلالات هذا الشعار أول لفظ لهذه العبارة العظيمة التي تردّد في كُلّ صلاة من صلواتنا الله أكبر؛ فعندما نأتي إلى كلمة الله أكبر، الله أكبر من أمريكا ومن إسرائيل، إذَا نحن نعظم الله في أنفسنا».

ويضيف في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الشعارَ هدفُه البراءةُ من أعداء الله، وعندما نأتي إلى بقيةِ دلالات هذا الشعار: الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، أمريكا وإسرائيل هي من تقتلنا فعلاً، تسفك الدماء ويسعون في الأرض فساداً، ابتداء من أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا ولبنان وفلسطين وانتهاء ببلد الإيمان والحكمة، ثماني سنوات من العدوان على بلد الإيمان والحكمة».

ويواصل حديثه: «كلّ ذنبنا أننا عبدنا ووهبنا أنفسنا لله سبحانه وتعالى ورفعنا هذا الشعار الذي رفعه الشهيد القائد في زمن الصمت والخنوع والانبطاح لأعداء الله»، مُشيراً إلى أن «هذا الشعار وهذه الكلمات تمثل لب المشروع القرآني، ثم عندما نأتي إلى اللعنة على اليهود، فهم ملعونون بنص القرآن الكريم».

ويؤكّد أن الشعار يمثل سلاحاً وموقفاً، كما يقول الإمام علي -عليه السلام- إما حق وإما باطل، وما بينهما باطل، وبالتالي فالأهميّة حول هذا الشعار وتجسيده في سلوكياتنا؛ باعتبار أنه شعار قرآني يترتب عليه قبول الأعمال والتي هي مرهونة بالولاء لأولياء الله والبراء من أعدائه، وهذا من أهم المبادئ التي جسدها الشعار فيها البراءة من أعداء الله.

## أَثَرٌ كبير:

ويتفق مدير مركز المصطفى الصيفي المغلق لطف المطري، مع فوزي في أن «أهم ما يجسده شعار الصرخة في حياة المؤمن هو البراءة من أعداء الله، ذلك العدوّ الذي شتَّت الأُمَّة وقتلَ الأُمَّة: أطفالَها، رجالها، نساءها»، مؤكّداً أن «الصرخة هي صرخة مدوية في وجه المستكبرين، في وجه الظالمين والطغاة، وكان لها أثر كبير منذ أن سطرها وأطلقها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، ومن كان معه في البداية خمسة أفراد أو سبعة وقال لهم بالحرف: «اصرخوا وسوف تجدون من يصرخ في كُلّ مكان من بعدكم»، واليوم الصرخة فعلاً في كُلّ مكان ولله الحمد».

ويوضح المطري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» بالقول: «إن دل هذا على شيء فيدل على أن الله مهيئ الأجواء لهذا الشعار في أن يكون فعلاً له أثره الكبير في تحقيق المواجهة لأعداء الله، والمواجهة للظالمين والمستكبرين».

بدوره يؤكّد الأكاديمي في جامعة علوم القرآن محمد المطيري، أن «لشعار الصرخة أهميّةً وفوائدَ عديدةً، أهمُّهَا: زرع السخط ضد أعداء الله الممثلة بأمريكا وإسرائيل الصهاينة؛ ليعرف المسلمون والعرب ألا يستقبلوهم بالورود ولن يتجروا بالاعتداء علينا».

ويوضح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الشعار والصرخة هي صرخة ثقافية وإعلامية بالإضافة إلى مجالات أُخرى»، مؤكّداً أن «المشروع القرآني بشعاره وثقافته ورموزه يشق طريقه مهما كان حجم الصعاب والظروف والتحديات وسيبقى قائماً، وكلما حورب سيزداد قوة في واقع الأُمَّة التي تزداد وعياً وإدراكاً بطبيعة الخطر الأمريكي الصهيوني عليها».

ويشير إلى أن «الشعار كشف حقيقة أمريكا وطغيانها وإجرامها وجبروتها وأُسلُوبها الخادع للشعوب والدجل والتضليل الذي تمارسه مع قوى الاستكبار والأنظمة العميلة بعناوين جذابة ومخادعة: الحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان».

## كسر حاجز الخوف والرهبة:

وجاء إطلاق شعار الصرخة بعد تأمل وتدبر للواقع والنصوص القرآنية والنبوية، معرفاً الصرخة بأنها تعبير واضح للتبرؤ من الظلم وأهله، ولا أظلم من أمريكا وإسرائيل في المرحلة الراهنة، كما أنه جاء تعبيراً عن الموقف الصحيح الذي يجب أن يتخذه المسلمون لمواجهة الأعداء.

الغرض من الشعار هو تسليط الضوء على ظلم أمريكا وإسرائيل وجورهما وطغيانهما وتوجيه العداء نحو العدوّ الحقيقي وترجمة فعلية للقرآن الكريم، مختزلاً لمعان كثيرة، ومن يحمل الشعار لا بُدَّ أنْ يعرف معانيه ويتحمله بمسؤولية؛ لأَنَّ التبرؤ من الطاغوت، هو تبرؤٌ من الشرك، والفساد، والظلم، والطغيان.

في المقابل تتجلى لنا أهميّة الصرخة التي وحّدت الجميع على كلمة سواء وكسرت حاجز الخوف في مواجهة قوى الاستكبار والطغيان، فضلاً عن أهدافه في توحيد الجبهة الداخلية وتماسكها واستنهاض الهمم والتنبيه لتحَرّكات الأعداء ومخطّطاتهم.

ويوضح الناشط أمين الجرموزي، أن «أهميّة الصرخة ظهر وتجلى من رد فعل العدوّ طوال ٢١ عاماً من انطلاقتها؛ فالشعار أعاد الأُمَّة إلى مسارها الصحيح بوقوفه في وجه قوى الاستكبار واستنهاض الأُمَّة بالمشروع القرآني؛ ما يتطلب فهم معاني الشعار وتجسيده في الواقع العملي».

ويعتقد الجرموزي في كلامه لصحيفة «المسيرة» أن «أكثر من أدرك أهميّة شعار الصرخة وتأثيره وجدواه هي قوى الاستكبار العالمي؛ فعندما نراجع الأحداث الماضية وكيف تمت محاربة الشعار منذ يومه الأول ندرك مدى تأثيره على العدوّ وعلى من يهتفون به، عندما تحَرّكت قوى الاستكبار بكل قوتها وبمختلف الوسائل العسكرية والإعلامية والأمنية والثقافية والاجتماعية».

ويوضح أن «ذلك بهَدفِ منع هذا الشعار أَو كحد أدنى إيقاف انتشاره وحصره في منطقة جغرافية محدّدة»، مؤكّداً أنهم «فشلوا في ذلك، حَيثُ توسع نطاق الشعار وانتشاره حصل لدى المتابع للأحداث علامة استفهام؛ إذ كيف لهذه الخمس العبارات أن تتغلب على كُلّ هذه القوة التي واجهتها؟».

ويتساءل الجرموزي: «لماذا كُلّ هذا الهجوم والحرب الشعواء والتعتيم الإعلامي والضخ المذهبي التحريضي وهو مُجَرّد شعار لا يختلف على مضامينه أحد؟»، مبينًا أن «تسارع الأحداث وانتشار رقعة حاملي الشعار الذي كلما زاد انتشاره زادت ضراوة الحرب عليه وتوسعت أكثر، كُلّ ذلك أوجد لدى المتابع إجَابَة لتساؤلاته».

ويؤكّد أن «هذا الشعار كسر حاجز الخوف والرهبة لدى المجتمع من أمريكا في وقت بلغت فيه أمريكا ذروة سطوتها وبطشها على العالم حين قالت (من لم يكن معنا فهو ضدنا) فهرول العالم إليها؛ خوفاً من أن ينالهم غضبها وعقابها، فكان انطلاق هذا الشعار بمثابة إعلان تحد وخروج جريء عن بيت الطاعة الأمريكي، بل وإعلان العداء الصريح لها وأن هذا كسر من هيبتها التي ظلت ترسِّخُها طوالَ أعوامٍ طويلة».

# شعار الصرخة..
# هتاف يردده أحرار العالم

المسيرة : منصور البكالي

يُحْيِي أبناءُ الشعب اليمني ذكرى الصرخة «الشعار» من كُلّ عام بروحية وعزيمة متجددة في مواصلة التصدي لقوى الاستكبار العالمي، وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل، وأدواتهم في المنطقة.

ويؤكّد المحتشدون في ساحات وميادين الحرية أن الشعار كشف زيفَ المنافقين في الداخل، وحدّد بُوصلة العداء الحقيقي مع رأس الشر والإجرام أمريكا وإسرائيل أمام العالم، لافتين إلى أن شعبَنا اليمني مُستمرٌّ في رفع راية الحق وتحمل مشروع الصرخة وتقديمة لكل أحرار العالم، والمستضعفين فيه، حتى يأذَنَ الله بالنصر.

ويقول المواطن إبراهيم عبدالله الحيفي: «نحن أبناءَ الشعب اليمني لمسنا ثمار هذه الصرخة وهذا المشروع العظيم، الذي قدم لنا أمريكا بقوتها وعتادها وعملاءها كقشة هي في الحقيقة أوهن من بيت العنكبوت، وفضح لنا مدى الانزعَاج الأمريكي والصهيوني من هذا الشعار، ومن حملته الذين تعرضوا لعدد من الحروب الظالمة، ولمختلف أنواع العقوبات التي باءت بالفشل والهزيمة والخسران قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وها نحن اليوم نحتفل بهذه المناسبة العظيمة في ذكرى انتصارها على المشروع الاستعماري، ودورها في توحيد أبناء الشعب وحفظ وسلامة الجبهة الداخلية».

ويتابع الحيفي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «الصرخة سلاح تعبوي فعال وموقف إيماني وعقائدي وجهادي ينطلق من منطلق قرآني، فرز وفصل أهلَ الحق عن أهل الباطل، وأزهق روحية المنافقين والعملاء وقضى على مشاريعهم المدجنة بالثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، وحاصر قوى الاستكبار العالمي وأدواتهم في خندق واحد، متمكّناً من فضحهم وكشف أباطيلهم أمام كُلّ أبناء الشعب، والأمَّة الإسلامية والعالم».

ويردف الحيفي: «شعارُ الصرخة أرعب أمريكا وإسرائيل وفضح مشاريعهم الاستعمارية للأُمَّة، بقدر ما قدَّم جيلاً يعي حقيقة عدوِّه ومن يقاتل في الميدان، وكان لشعبنا اليمني السبق في هذا الصدد حين انتصر المكبرون الأوائل في كُلّ الحروب الست على محافظة صعدة وما لحقها وُصُولاً إلى ٩ أعوام من المواجهة للعدوان الأمريكي السعوديّ، والانتصار على أكثر من ١٨ دولة وكياناً وبمشاركة ٧٥ نظاماً عميلاً في الحرب العدوانية على اليمن، وكلّ هذا ثمرة من ثمار مشروع الصرخة في وجه المستكبرين، داعياً أحرار العالم إلى أخذ الدروس والعبر من شعبنا اليمني، وإلى نهوضهم بالمسؤولية في مقارعة أمريكا وإسرائيل إن هم أرادوا الخلاص والحرية بكل ما تعنيه كلمة الحرية من معنى».

## أمريكا وإسرائيل كيانان زائلان:

بدوره، يدعو المواطن إبراهيم سنهوب، كافةَ المواطنين العرب والمسلمين إلى الابتعاد عن تبعية أنظمتهم لأمريكا وإسرائيل، ومن يتبعهم من الأنظمة العميلة إلى زوال أيْضاً، مُشيراً إلى أن الهرولة للتطبيع مع الصهاينة مسارعة فيهم، وقد حدثنا الله عنها في القرآن الكريم، وحذرنا منها؛ كونها صفةً من صفات المنافقين، البعيدين عن معرفة الله والثقة به، وبوعده لعباده المجاهدين المخلصين في سبيله بالنصر والتمكين وَالاستخلاف في الأرض.

ويواصل: «شعبُنا اليمني هو الشعبُ السبَّاقُ في رفع شعار الصرخة في وجه أمريكا وإسرائيل وأدواتهم، وهو الشعبُ المخوَّلُ اليومَ بقيادة أهل الحق في معركتهم مع أهل الباطل، وها هو يسطر أروع الملاحم البطولية خلال ٩ أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ الصهيوني على بلادنا، في مشهد قل نظيره في عالم الحروب العسكرية وتغيير معادلاتها وموازينها الميدانية اليوم».

ويشير سنهوب في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن «الصرخة كانت ولا تزال وستظل عنواناً يتحدى به أحرار العالم ومستضعفوه قوى الشيطان والاستكبار العالمي، بقدر ما هي هتاف يعبر عن مدى الوعي ووضوح الرؤية في المواجهة والتصدي لأهل الضلال، ومقدار ثقة المردّدين للشعار بربهم ومعرفتهم له ولتأييده، حين يتحَرّكون في ميادين المواجهة ببصيرة وهدى ووعي لا يخشون إلا الله».

ويتابع سنهوب: «شعار الصرخة، أعاد إلى أحرار العالم ثقتهم بأنفسهم وبتحَرّكهم وزرع فيهم الأمل بإمْكَانية النصر على المستكبرين، إن هم تحَرّكوا في الميدان كما يتحَرّك اليوم شعبنا اليمني في التصدي لمخطّطات أمريكا وإسرائيل وأدواتهم العربية والمحلية، كما له الدور في اختزال المسافات وإزالة التشويش في الرؤية إلا أن أمريكا وإسرائيل هما العدوان الحقيقيان للبشرية والإنسانية، ولا خيار لأحرار العالم من خوض المواجهة لهما ورفع هذا الشعار في وجوههم ووجوه من يدجنون الشعوب لصالح أجندتهم ومخطّطاتهم ومشاريعهم الهدامة».

## الشعارُ تأصيلٌ للحكمة اليمانية:

من جانبه، يقول المواطن ماجد الجبلي: إن «الشعار هو مصداق من مصاديق قول رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عن أهل اليمن بقوله: «الإيمانُ يمانٍ والحكمة يمانية»، وهذا الشعار يؤكّدُ أصالةَ الحكمة اليمانية والإيمان اليماني الذي قدمة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله-، في أنصع صوره، وجسده في واقعه وسلوكه وواقع شعبه اليمني أفضل تجسيد، حين تحَرّك المجاهدين الأحرار من مختلف المحافظات اليمنية لترديده والهتاف به، ورفع رايته إلى جوار العلم اليمني في مختلف الجبهات وعلى كُلّ عتاد وعدة وجثث العدوان الأمريكي السعوديّ، الذي سقط تحت أقدامهم الطاهرة».

ويضيف الجبلي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن أمريكا سعت بحروبها الظالمة على صعدة إلى القضاء على الصرخة، وتمكّنت من قتل الشهيد القائد -عليه السلام- الذي أسس لهذا المشروع، وانطلق به، لكن أمريكا لا تستطيع بجرمها القضاء على الصرخة وعلى هذا المشروع، بل أيقظت بحربها على محافظة صعدة كُلّ أحرار الشعب اليمني، ليهتفوا بهذا الشعار ويتمسكون به أكثر وأكثر».

ويزيد الجبلي: «متمسكون بهذا الشعار إلى يوم القيامة، وسيظل هتافاً وشعاراً وعنواناً يردّده كُلّ الأحرار في هذا العالم، بكل عزة وكرامة وتَحَدٍّ، مهما تضاعفت علينا الصعاب ومهما بلغت التحديات، واستمرت مؤامرات التقسيم والحصار على شعبنا اليمني».

محمد محمد دحان العذري من ناحيته يقول: «ماضون على درب الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، وما جاء به كان من حكمة ووعي وبصيرة قدم معه العزة والكرامة والثبات لشعبنا اليمني، ولكل أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، ولكل أحرار العالم الذين يريدون الخلاص من الهيمنة «الصهيو أمريكية».

ويتابع العذري في حديثه لصحيفة «المسيرة» واللهِ لن تجدونا إلا حَيثُ تكرهون، ولن نتخلى عن هذا الشعار الذي هو اليوم سلاح وموقف نعبر به عن عقيدتنا وهُوِيَّتنا وعنفواننا، نتسلح به في القتال ونقف به في المواقف العظيمة والمشرفة، ويشهد لنا التاريخ بهذا، وشعبنا اليمني يعي ما يقول ويدرك أهميّة ثمار ما يتحَرّك مِن أجلِه»، مردفاً أن «الشعار لم يأتِ من فراغ، أَو مُجَرّد (تصنيفة)، بل جاء من حكمة ومن هداية، وأنعم الله بها علينا ومَنَّ به على شعبنا ليكون الشعب السباق في ترديده قبل كُلّ شعوب العالم، وها هي الأحداث تؤكّد عظمة هذه المشروع وثماره التي عادت بالخير والنصر والثبات على شعبنا اليمني العظيم».

## أينما وُجد الظلم نرفعُ الشعار:

جمال صالح صالح يقول: «في ذكرى الصرخة ندعو قوى البغي والعدوان إلى أن يبادروا في رفع عدوانهم وحصارهم على شعبنا اليمني، وإن عليهم أن يعرفوا أن العدوان والحصار لن يثنينا عن رفع هذا الشعار والهتاف به في المواقف المشرفة، وإن ما هم عليه من الوهم لن يطول، وسيكون له انعكاسات خطيرة عليهم وعلى مشاريعهم الاستعمارية الظالمة، وإن شعبنا الذي تحَرّك تحت راية «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، يعي أهميّة هذا الشعار ويدرك معاني عباراته الخمس، ولن يتنازلَ عن ترديده حتى يخلص العالم والبشرية من الطغيان «الصهيو أمريكي» ويعيد للأُمَّة مجدها ووحدتها، وللإنسانية والبشرية كامل حقوقها واعتباراتها وقيمها ومبادئها العادلة».

ويتابع صالح في حديثه لصحيفة «المسيرة» أنه في «حال زوال الهيمنة والاستكبار العالمي وكلّ رموز الظلم والطغيان في هذا العالم يمكن لهذا الشعار أن يتوقف ويمكن لشعبنا اليمني ولكل أحرار العالم التوقف عن الهتاف به، ولكن استمرار وبقاء هذا الشعار مقرون باستمرار وبقاء الطغاة والمستكبرين والمستعمرين في هذا العالم».

ويدعو صالح أبناء الشعب الفلسطيني وكلّ شعوب محور المقاومة إلى رفع شعار الصرخة والتمعن في مدلولاته ومقاصده العظيمة، والتحَرّك لتحقيقها قولاً وفعلاً، مؤكّداً أن «أبناء الشعب اليمني الحاملين لشعار الصرخة جاهزون ومستعدون للمشاركة الفعلية في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني على تراب الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وفي مختلف الأراضي والأقطار الإسلامية المحتلة».

# ما سر انتصار واستمرارية المشروع القرآني؟

المسيرة : أيمن قائد

مثَّلَ هُتافُ الصرخة الذي أطلقه قائدُ المسيرة القرآنية، الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللهِ عليه- كابوساً مرعباً وَمزلزلاً في نفوس الأعداء، وشكّل حالةً من السخط الكبير ضد قوى الشر وَالاستكبار، ووجّه بُوصلة العداء لدى المسلمين نحو العدوّ الحقيقي المتربص بالأمَّة العربية والإسلامية وأجيالها ومقدساتها، كما عمل على فضح وتعرية مدَّعي الحرية والإنسانية، وكشف حقيقةَ المنافقين المنجرين وراء كُلّ بلوى ومصيبة تحل بالإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

ويرى ناشطون ثقافيون أن المشروع القرآني وهُتافَ الصرخة هو الطريق والموقف الوحيد لاستنهاض الأُمَّة وإخراجها من حالة الذل والقهر وَالانبطاح وإنقاذها من دائرة الهيمنة الأمريكية والصهيونية، إلى السير بها نحو العيش بكرامة وعزة وإباء متحرّرة من العبودية والتبعية العمياء، مشيرين إلى جدوائية المشروع والشعار وانتشاره واتساع نطاقه رغم حملات الأعداء لمواجهته وفشلهم على كُلّ المراحل.

ويشير الناشط الثقافي عبدالرحمن الشبعاني، إلى جملة كان قد سمعها خلال محاضرة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والذي قال فيها: «من عَظَمة الحق أنه كلما حُورِبَ كلما ازداد قوة»، كما يشير أَيْضاً إلى ما قاله الشهيد القائد في ملزمة «خطر دخول أمريكا اليمن» في عبارة قال فيها: «من عظمة الإسلام أنك كلما تتحَرّك له تجد كُلّ شيء يخدمك حتى أعداؤك»؛ وهي عباراتٌ خالدة ومن المهم جِدًّا تخليدها في الأذهان، وفهمها واستيعابها بما تحمله من دلالات وأبعاد استراتيجية للغاية؛ إذ هي نابعةٌ من رؤية قرآنية عميقة راسخة وواسعة، ونراها تتجلى وتترسخ في كُلّ لحظة جليةً متجسدةً مع استمرارية المشروع القرآني واتساع نطاق الهتاف بشعار الصرخة يوماً بعد آخر رغم محاربة الأعداء له منذ الوهلة الأولى.

وفيما يتعلق بالسر في استمرارية المشروع القرآني وشعار الصرخة، يرى الناشط الشبعاني أن ذلك يعود لجملة من الأسباب أهمها: قوة المنهج الذي تعتمد عليه المسيرة القرآنية المباركة، وَالإيمان العميق واليقين المطلق النابع من معرفة راسخة لدى الشهيد القائد مؤسّس المشروع القرآني؛ فهو من صدق فيه قول الله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)، إضافةً إلى أحقّية المشروع وعدالة القضية التي يتبناها وَفي مقدمتها قضية الأُمَّة المركزية والمحورية القضية الفلسطينية، وكذا رغبة البشر ذوو الفطرة السليمة بالعودة للقرآن الكريم والتعطش له في ظروف ومرحلة ضاق الناس فيها بانتشار الضلال والفساد والظلم والجَور على كُلّ المستويات، إضافة إلى الملل والعزوف من دعاوى الطوائف الدينية الزائفة البعيدة عن أهل البيت النبوي الطاهر ومنهجية القرآن الكريم بعد اصطدامهم بها، حَيثُ تكشفت لهم أنها لا تخدم إلا مشروع الصهيونية العالمية أينما حلّت، ولم يجدوا فيها متنفساً لهم كما كانوا يتصورون.

كما يضيف الشبعاني أن «من ضمن أسباب توسع المشروع القرآني واستمراره هو غباءُ الأعداء بمحاربتهم لهذا المشروع منذ البداية، حيثُ إنه على مستوى الداخل وذلك عندما تحَرّك نظام الخائن علي صالح عسكريًّا بالشراكة مع حزب «الإصلاح» وجناحه العسكري والدعوي بتوجيهات أمريكية عام ٢٠٠٤م؛ بهَدفِ القضاء على هذا المشروع ووأده في المهد، كانت إرادَة الله تجري عكس إرادتهم، وَلعلكم تتذكرون حينها ربما لم يكن الشعب اليمني كله يعرف شيئاً عن هذا المشروع ومؤسّسه وأنصاره المكبرين؛ لأَنَّه كان في بداية انطلاقته حصرياً في محافظة صعدة، بل في منطقة محدودة من مناطق صعدة وهي منطقة مران، كذلك لم يكن للمشروع القرآني وسائله الإعلامية وغيرها من الوسائل والإمْكَانات التي تساعد في نشره وإيصاله إلى المجتمعات الأُخرى وتوسعه حتى في مناطق صعدة خارج منطقة مران؛ فكانت الدولة هناك في اليمن آنذاك وبتحَرّكها الكبير (عسكريًّا وإعلامياً وأمنيًّا وغيره) هي السبب الرئيس في استمرارية المشروع وانتشاره وتوسع رقعته في اليمن».

المهدي

العبيدي

الشبعاني

براش

## منهجُ قيادة الأُمَّـة:

من جهته يقول الناشط الثقافي أبو محمد العبيدي: «إن الشهيد القائد انطلق بشعار الصرخة في وجه المستكبرين والطغاة والمفسدين والملعونين بتلك الخمس الكلمات من جبل مران في أحلك الظروف، وكانت الصرخة لها صداها ومفعولها في وقت سكت فيه الرؤساء والملوك والأمراء وطأطأوا رؤوسهم تسليماً لقوى الشر والاستكبار»، لافتاً إلى أن «الشهيد القائد كان يعرف صدى الشعار ومدى تأثيره على تلك القوى التي حدّدها الشعار؛ فكانت المعرفة الحقيقية أن لا بدَّ أن يكون هناك موقف لاستنهاض الأُمَّة من ذلها وقهرها ووضعيتها وانبطاحها وارتمائها تحت أقدام اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل الشيطان الأكبر والغدة السرطانية».

ويضيف العبيدي أن «الشعار أعاد الأُمَّة إلى مسارها الصحيح وحوّل بُوصلة العداء لمن أراد الله ورسوله والقرآن عداءَهم، وأنه فضح المتشدقين بالحرية والديمقراطية وزلزل أركانهم، مُشيراً إلى أن الأعداء هبو هبة واحدة لتحريك عملائهم في الداخل والخارج؛ كي يطمسوا هذا الشعار بأية وسيلة، وأن مجيء السفير الأمريكي ونزوله في أحد شوارع مدينة صعدة آنذاك لمسح الشعار إلا دليل قاطع على تأثيره عليهم».

## سلاحٌ فَعَّال:

بدوره يرى الناشط عبد الخالق براش، أن «سر استمرارية المشروع القرآني هو أن كُلّ مبادئ وأسس المشروع القرآني هي من القرآن الكريم، ويستمد كُلّ رؤاه من القرآن وثقافة هذا المشروع هي ثقافة قرآنية»، مبينًا أن «الشعار قد أثبت جدوائيته وفاعليته على الأعداء بدليل انزعَاجهم؛ كونه فضحهم وفضح كُلّ مؤامراتهم وكلّ خططهم وما يعلنونه في وسائل إعلامهم مثل تشدقه بالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وغير ذلك والواقع يشهد».

ويضيف براش أن من ضمن ما جعل المشروع مُستمرّاً أن الشعب اليمني قد رأى وشاهد فائدةَ وأهميّة هذا المشروع القرآني والصرخة بالشعار من خلال الأحداث ومن خلال الواقع وخُصُوصاً في هذا العدوان على شعبنا اليمني العزيز، كما أن الناس قد رأوا مصداق ما قاله الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- عندما قال: «إن هذا الشعار سلاح فعال في مواجهة الأعداء وأنه يخيفهم ويزعجهم».

أما الناشط الثقافي نبيل المهدي فيقول هو الآخر: «إن السر في استمرارية المشروع واتساع نطاق الهتاف بالصرخة يكمن في ظهور جدوائيته في الواقع العملي ونجاحه»، موضحًا بقوله: إن «المشروع القرآني قد لمس الناس فيه حلاً ومخرجاً حقيقيًّا لمشاكل الشعب اليمني خَاصَّة والأمّة عامة، حَيثُ كان الإعلام العربي يطرح إسرائيل وأمريكا كمشكلة لسنوات طويلة دون أن يكون هناك حَلّ، وبدأ المواطن العربي يتساءل عن الحل ويبحث عنه، وقد وجده فعلاً في المشروع القرآني الذي يقدم رؤية متكاملة لبناء الأُمَّة من كافة الجوانب، ويضع لها مفاتيح النصر على أهل الكتاب، ويعالجها من كُلّ الإشكاليات الثقافية والفكرية التي كانت سبباً فيما وصلت إليه.

ويشير المهدي إلى أن «المكبِّرين استطاعوا أن يقدموا شاهداً قوياً على تربية القرآن وتمسكهم بالصرخة رغم كُلّ محاولات سجانيهم ثنيهم عنها، إلا أنهم كانوا في قمة الثقة بالله بالنصر وفعلاً تحقّق ما كانوا يصرحون به بكل ثقة، فأضافوا عامل قوة للصرخة»، مُضيفاً أنه «بعد كُلّ حرب تشن على المشروع القرآني كان المشروع ينتصر رغم قلة العدة والعتاد، فرسخ لدى الناس الثقة أن الإسلام لا يقبل الهزيمة وسينتصر، وفي كُلّ مرة تكون المؤامرة والحرب على المشروع القرآني أكبر ويكون انتصاره أكبر وهذا دليل أحقيته، بل نجد الهزيمة والذلة والصغار من نصيب كُلّ من وقف في وجه هذا المشروع سواءٌ أكان فرداً أَو جماعة أَو دولة أَو تحالف دول؛ ولأن الإنسانَ مفطورٌ على حب العزة والكرامة فكل من يرفع الصرخة وكلّ من ينتمي للمشروع القرآني يشعر بالعزة والكرامة وليس للذلة عليه سبيل، ويكمن السر الأكبر في انتصار المشروع القرآني هو التأييد الإلهي واليد الغيبية في نصرته وتمكينه بما يذهل كُلّ من يتأمل الأحداث منذ ظهوره».

ويؤكّد أن «المشروع القرآني هو مشروع عزيز حكيم، نهضوي واقعي، شامل لكل جوانب الحياة، ومدده إلهي فكيف لا يتوسع وينتشر».

# شعارُ الصرخة: حُجّةٌ قرآنية تفرِزُ الولاءات

محمد محسن جلاس

من منطلق قوله تعالى: (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، أطلق الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- شعار الصرخة «الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام»، مع ثلة من المؤمنين، يوم قال لهم: «ستكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التي بالتأكيد -بإذن الله- ستكون صرخةً ليس في هذا المكان وحده، بل وفي أماكن أُخرى، وستجدون من يصرخ معكم -إن شاء الله- في مناطق أُخرى»، وها نحن اليوم نشاهد شعار الصرخة يتردّد في كُلّ أرجاء المناطق المحرّرة في شمال اليمن، وفي جنوبه الحر، كما هي تُردّد اليوم في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي.

هذا الشعار الذي غير مسار شعبنا من الخضوع والخنوع والذلة والاستسلام لأعداء الإسلام، إلى العزة والرفعة والكرامة وعزيمة التصدي والمواجهة لأعداء الله.

ورغم هذه النقلة النوعية التي أحدثها شعار الصرخة لشعبنا اليمني العزيز الذي بات واضحًا مَا هو المصير الذي كان سيلحق بهم، لو لم يأتِ شعارُ الصرخة (المشروع القرآني)، إلا أننا لا زلنا نرى البعضَ ممن يدّعون بأنهم مسلمون، يغتاظون ويتلونون عندما نهتف بهذا الشعار، فلمَ لا يهتفون الله أكبر وقد قال في كتابة الكريم: (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا)، ولِمَ تأتيهم الغيرة، عندما يُقال الموت لأمريكا ولإسرائيل، وقد صرح بها جلّ وعلا في قوله: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ)، وما هي الدوافع التي تمنعهم من أن يلعنوا اليهود، وقد لُعِنوا في قوله تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ)، (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا)، وما هي الأسباب التي تعيقهم من أن يقولوا النصر للإسلام، وقد جعل الله تعالى منها سنة إلهية في قوله: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)، وقال أيضاً: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ).

ولأن القرآن الكريم صالحٌ لكل زمان ومكان، يبقى شعار الصرخة في وجه الطغاة والمستكبرين، صالح للزمان والمكان الذي أطلقه الشهيد القائد فيها، وللزمان والمكان الذي نعيشه اليوم، وللزمان والمكان الذي ستعيشه الأجيال المقبلة، ومن لا يقبل به، لا يقبل بالقرآن، فتلك الآيات المذكورة أعلاه، كفيلة بتحريك أي مسلم صادق خالٍ من الأمراض النفاقية ليطلق شعار الصرخة.

ويبقى القرآن الكريم حجتنا جميعاً، فإما أن تقبل به وتكون مؤمناً صريحاً، أو ترفضه وتصبح منافقاً صريحاً، ولا مجال للحياد في ذلك، ومن لديه رؤية حيادية فليطرح حججه ويدمغ ما ننادي به، أو ليصمت أفضل من أن يغادر أي مكان يسمع فيه شعار الصرخة؛ لأنَّه عندما ينزعج ويغادر من أصوات المكبرين، يظهر نفسه وكأنه المعنيّ والمستهدف، وعند هذا المشهد يتضح للجميع بأن هذا الشعار بات يفرز تلقائياً الموالين للمكبّرين في هذا الشعار من الموالين للملعونين فيه، ولِيَقِسْ كُلٌّ ولاءَه.

# شعارُ الصرخة من الاستضعاف إلى التمكين

فهد شاكر أبو رأس

ابتداءً من تلك الخطوة العملية المهمة في العام 2000م، وفي ظل تلك الظروف الصعبة والحرب الأمريكية على الأُمَّة العربية والإسلامية، بمختلف أشكالها، أعلن شعار البراءة من أعداء الله، وانطلق المشروع القرآني برؤيته السامية والكاملة، المعتمدة على القرآن الكريم كمصدر للهداية والنور، الظروف آنذاك كانت معروفة للجميع ولا زالت، ولم تكن خفية على أحد بكل ما مثلته من أخطار كانت ولا زالت تتربص شراً بالأمّة الإسلامية وتهدّد كيانها ووجودها.

في ظل الهجمة الأمريكية الشرسة على أمتنا الإسلامية، وفي ذروة الاعتداءات الإسرائيلية المفرطة على الشعب الفلسطيني المسلم، وما رافقتها من اعتداءات على مناطق وبلدان أُخرى في المنطقة، خَاصَّة تلك المناطق والبلدان المحاذية لدولة فلسطين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من العام 2000م، حين أطبقت حالة الصمت الشديدة على الكثير من أبناء الأُمَّة الإسلامية، واتجهت معظم الأنظمة الرسمية في الوطن العربي نحو التحالف المعلن والصريح مع أمريكا لمواجهة الإرهاب حسب زعمها، وبعد أن وظفت أمريكا تلك الأحداث المصطنعة في الحادي عشر من سبتمبر من العام 2000م إلى أبعد مدى؛ بهَدفِ السيطرة المباشرة والشاملة على الأُمَّة الإسلامية، وبدأت على إثرها في تنفيذ مخطّطاتها الشيطانية والتدميرية في أوساط الأُمَّة الإسلامية، انطلق المشروع القرآني، وأتى هذا الشعار، وهذه الصرخة كاسمها بالفعل «صرخةٌ في وجه المستكبرين» بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-، ومنذ ذلك اليوم إلى اليوم، نمى هذا المشروع وتعاظم يوماً بعد يوم، على الرغم من كُلّ تلك الجهود المبذولة في حربه من قِبل الأعداء، المتمثلة بمختلف أشكال الحروب والاستهداف، بغية القضاء على هذا المشروع، وإسكات هذا الصوت، ولكن بفضل الله وتأييده، باءت جميع محاولاتهم وحروبهم بالفشل.

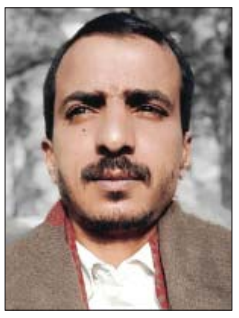

فاليوم وبعد مضي عَقدَين من الزمن على انطلاق شعار الصرخة في وجه المستكبرين، أصبحت الصرخة رمزاً لثورة إسلامية عالمية، ومشروع تحرّر عالمي أثبتت سنوات الصراع عظيم أثره في مواجهة التحديات وصناعة المتغيرات والمعادلات.

ومواكبة للتطورات الراهنة فقد خرج شعبنا اليمني في ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين بمظاهرات ثورية حاشدة، الأسبوع الماضي، أسمع فيها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الأعداء في خطابه؛ ألا مكان أبداً لأنصاف الحلول، أو أية تنازلات عن حقوق الشعب اليمني المحقة والمشروعة، وأن حالة اللا حرب واللا سلم لن تدوم طويلاً، ولا سبيل للسعوديّ وهو العدوّ الأكثر عدواناً وعدوانية على اليمن أن يجعل من نفسه اليوم وسيطاً في حربٍ يقودها وينفذها بالنيابة عن الأمريكي منذ بداية العدوان على اليمن.

وعلى أن السعوديّة هي من تحملت تكاليف هذه الحرب وأنفقت في سبيلها مليارات الدولارات، وتفاخرت بذلك أمام العالم على امتداد سنوات العدوان الثماني على اليمن؛ عليها أَيْضاً أن تتحمل اليوم التزامات السلام، وأن تتوقف عن المماطلة وشراء الوقت، فليس بمقدورها أبداً أن تتملص من تداعيات حربها العدوانية وآثارها في اليمن، ولا الخروج منها دون التزام.

لأن اليمن إن نفد صبره لن يدع الحال على ما هو عليه، بل سيتحَرّك بكل قوة في شتى مجالات المواجهة مع العدوّ، المتعددة، والمختلفة، عندها لن يكون بمقدور النظام السعوديّ الانخراط في مشاريعه التنموية والاقتصادية، ويترك اليمن خلفه يكابد معاناة حصاره وحربه عليه لسنوات طويلة بأمن واستقرار، فاستقرار المملكة مرهوناً باستقرار اليمن، ولا يمكن أبداً أن تُمحى جرائم ومجازر ثماني سنوات من العدوان على بلدنا، لمُجَرّد زيارة سفير سعوديّ إلى صنعاء أو اتصال أمير من أمرائها، فتلك حرب دمّرت اليمن وقضت على مقدراته، جرت على إثرها أنهار من الدماء، وعلى النظام السعوديّ أن يدفع الثمن سلماً أو حرباً، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

# الصرخةُ وآياتُ الجهاد والقتالِ والنفير

مطهر يحيى شرف الدين

عند قراءتي لآيات الجهاد في سورة التوبة وما فيها من أوامر وتوجيهات إلهية ينبغي على جميع المسلمين القيام بتنفيذها يتبادر إلى ذهني شعار: «الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود - النصر للإسلام».

فيتبين من ظاهر وألفاظ ومعاني تلك الأوامر وجوب مواجهة أعداء الله بالجهاد والقتال والنفير والمقاومة والثبات، ولو لم يكن من الكافرين والمشركين واليهود إلا أنهم فاسقون ومفسدون ومستكبرون وظالمون وناكثون للإيمان من بعد العهود، ويشترون بآيات الله ثمناً قليلًا، ولا يرقبون في مؤمنٍ إلًّا ولا ذِمَّةً.

ناهيك عن جرائم وانتهاكات أئمة الكفر والنفاق أمريكا وإسرائيل بحق أكثر شعوب الأرض لكفى ذلك استحقاقهم أن يبوؤوا بغضبٍ من الله وسخطه وأن تُضرب عليهم الذلة والمسكنة.

الأمر الذي يجب علينا أن ننهض بالمسؤوليات الجهادية والواجبات الدينية وأن نترجم الموقف الإلهي الصارم من أعداء الله إلى مواقف جماهيرية شعبيّة عدائية متنوعة الأساليب والمظاهر والأقوال والأفعال؛ لكي تجسد منطلقاً قرآنياً بحتاً.

ولذلك فَإنَّه من الطبيعي جِدًّا بل من نافلة القول أن تصاحب الحروب والصراعات في الميادين عناوين وشعارات معبرة عن المواقف والتوجّهات، فحين يأمرنا الله سبحانه بالجهاد والقتال والنفير ضد من يرون أنفسهم الأقوى والأكثر هيمنةً وإمْكَانيات وقدرات على هذه الأرض فلا بدَّ مع ذلك أن يكون هناك حضور للشعارات التي تُعبر عن عظمة الله وجبروته وأن ما في الأرض وكلّ ما في الوجود لا يساوي شيئاً أمام قدرة الله وملكوته، كما تعبر أَيْضاً عن دونية وصغار وانهزام العدوّ.

فمن تعتبر نفسها وصية على شعوب العالم وهي أمريكا يجب عليها أن تدرك وتعي أن سياستها الاستعبادية في المنطقة لم تعد تُجدي مع وجود الأحرار ضمن محور مقاومة الاستكبار العالمي الذين استبصروا بنور الله وأصبحوا أعزاء بعزة الله وأقوياء بقوة الله.

إذاً وَنحن نواجه جبروت وقوة المخلوق الذي يهيمن ويسيطر ويسعى في الأرض فساداً وحصاراً وَتحريضاً وقتلاً وتدميراً وإجراماً ماذا يجب على الأُمَّة الإسلامية إزاء ذلك، وما هي المسؤوليات والمواقف التي يجب عليها أن تتخذها!

هل تظل معقودة اللسان ومكتوفة الأيدي؟ هل عليها أن ترفع شعارات وعناوين تعبر عن الانبطاح والاستسلام؟ أم عليها أن تظل في سباتٍ وفي غفلةٍ وحياد؟ أَو أن تتعامل مع عدوها بنعومة ولين وذلة إرضاءً للعدو أَو خشيةً منه! وهي التي أراد الله لها أن تكون خير وأسمى وأجل أُمَّة أخرجت للناس.

فأين نحن من أوامر الله لنبيه -صلوات الله عليه وآله- في قوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ»، وقد ذُكرت هذه الآية في القرآن الكريم مرتين بذات اللفظ والمعنى.

وأين نحن من قوله تعالى: «أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ»، وقوله سبحانه: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ».

إذاً الله سبحانه يريدنا أن نتعامل مع العدوّ بغلظةٍ وشدة، وأن نظهر العزة والنصرة للإسلام والمسلمين، يقول سبحانه: «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»، ويقول سبحانه: «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»، ويقول: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ»، ويقول تعالى: «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»، والمقام هنا لا يتسع لذكر كُلّ آيات القتال والجهاد والنفير في سبيل الله.

ولذلك وبعد أن نقرأ ماذا يريد الله منا دون أن نلقي بالاً أَو اهتماماً لذلك حتى بصرخةٍ تجسد ما يجب أن يكون عليه أبناء الأُمَّة من عزةٍ وشدةٍ وَعلوٍ وشموخ، وما يجسد قوة الله وجبروته وعظمته، وما يظهر مشاعر العداء ضد أعداء الله الصاغرين، فما هو البديل إذاً وماذا يمكن أن نقول؟ وما هو الموقف الآخر الذي يرضي من له رأي آخر من الذين لا يزالون في غَيَابَةِ الجُبِّ، ويظنون أن أمريكا وإسرائيل ليست عدواً للدين الإسلامي وللأُمَّة الإسلامية وأنها تعمل على إفشاء السلام في العالم وأنها حامية الحقوق والحريات!.

فيا من سكتم وآثرتم الحياد دون أدنى موقف يترجم توجيهات الله، وبما أنكم في موقع المتفرج الصامت على جرائم ووحشية أمريكا وسياستها الاستعبادية الخبيثة، فلتحتفوا ولتهنؤوا بأمريكا وسياستها ولتصمتوا على جرائمها ووحشيتها لتكونوا من الصاغرين ومن الذين يكتمون الشهادة ولا يريدون إزهاق الباطل ولا ينتصرون للحق الأبلج فينطبق عليكم قوله سبحانه: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»، ويقول سبحانه: «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ».

# الصرخةُ ومسيراتُ العزة الإيمانية

**محمد الضوراني**

شعار الحق الممثل بالصرخة التي أطلقها الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- والذي اعتبرها أقل تحَرّك يمكن أن نتحَرّك به كمجتمع مسلم يحمل مشروعاً قرآنياً أمرنا الله أن نسير من خلاله في واقع هذه الحياة.

الصرخة التي هزت عروش المستكبرين الممثل بالنظام الأمريكي والإسرائيلي والأنظمة العميلة والمتواطئة معهم، هذه الصرخة التي أيقظت الأُمَّة من سباتها ومن خضوعها ومن استسلامها للأعداء وجعلت من هذه الأُمَّة عبارة عن منفذين للمخطّط الأمريكي الصهيوني، إن شعار الحق الذي انطلق من جبال مران الشامخة بشموخ من تحَرّكوا بها وأعلنوّها وواجهوا من يريدون أن نكون عبيد الأمريكي والإسرائيلي، هذه الصرخة التي جعلت من هذا الشعب البطل والحر يمتلك قراره، يمتلك حريته وجعلت منه أكثر وعياً بالأحداث وارتباطاً بالله رغم كُلّ المؤامرات.

شعار الحق شعار البراءة من أعداء الله ومن الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل يزداد قوة ويزداد انتشاراً ويزداد شموخاً بشموخ من يحملون هذا المشروع التحرّري الكبير، هذا المشروع الوحدوي الذي وحد كُلّ الأُمَّة نحو عدو واحد أمرنا الله أن نواجهه وأن نكون أشداء في المواجهة وأن نقاتلهم؛ لأَنَّهم أعداء الله وأعداء دين الله وأعداء الأُمَّة المسلمة جمعاء.

إن شعار الصرخة ليس مُجَرّد عبارات أَو كلمات تقال ولا يفهم معناها، إن الصرخة مشروع كبير بكل معانيه وأهدافه وما يحقّقه لهذه الأُمَّة من إعداد نفسي وإعداد عسكري وإعداد اقتصادي في مواجهة الأعداء.

خروج الشعب اليمني بالآلاف في كُلّ الساحات والمحافظات الحرة لدليلٍ واضح وجلي على أن الشعار مهم لكل أبناء الشعب اليمني بدون استثناء، إنه يعتبر مشروعاً يحمله كُلُّ اليمنيين الأحرار، وسوف يستمر وينتقل للأجيال القادمة بشكل أكبر وأكثر فعالية.

إننا اليوم نشهد نتائج تحَرّك الشعب اليمني وعبر مشروع أمرنا الله به وهو البراءة من أعداء الله وأعداء دين الله وأعداء المسلمين في كُلّ أقطار العالم وأعداء الإنسانية والبشرية جمعاء الممثل بالنظام الأمريكي والإسرائيلي وكلّ من يدور في فلكهم وفي صفهم.

معركتنا اليوم معركة وعي، معركة بصيرة، معركة ثقافية تتطلب من الجميع الابتعاد عن كُلّ من يريد تفريق الأُمَّة وتمزيقها لصالح اليهود وأمريكا، إننا اليوم نتحَرّك ونحن نملك القضية والمنهج والقيادة والأمّة الشامخة الأبية وهذه نعمة من الله لا بُدَّ أن نحافظ عليها ونستمر من خلالها في إفشال الأعداء وإضعافهم.

إن الخروج المشرف من كُلّ أبناء الشعب اليمني لدليلٍ واضح وجلي أن الحق وشعار الحق لن يتمكّن منه الأعداء بل سوف يزداد تألقاً وبريقاً وقوةً من قوة الله وَثباتاً واستمراريةً حتى تحقيق كُلّ الأهداف السامية والخالدة والأهداف التي يستفيد منها كُلّ أبناء الأُمَّة بدون استثناء.

الصرخة مشروع تحرّري إيمَاني جهادي يوحد الأُمَّة ويوجه العداء لأعداء الله وأعداء دين الله وأعداء هذه الأُمَّة، مشروعٌ يحمي كُلّ الأُمَّة من حالة التيه والضلال الفكري والثقافي.

## أُولئك لا يعلمون مدى تأثيرها النفسي

**إبتهال محمد أبوطالب**

المبدأ والموقف هما عنوان الإنسان وجوهرا عقله الدالان على مستوى وعيه؛ لذا نجد الصرخة -صرخة الحق والإباء- هي السلاح والمبدأ والموقف، هي المرآة والمقياس؛ لمعرفة العِداء والولاء لإسرائيل وأمريكا.

إنّ الصرخةَ تُعدُّ عاملًا أَسَاسيًا وَتعبويًا لمواجهة أعداء الله، وتدلُّ دلالةً كاملةً على الثبات في الموقف والرؤية المناهضة للأعداء وأذيالهم.

قد يظنُّ البعضُ أنّ الصرخةَ مُجَرّد كلماتٍ لا فائدة منها ولا نتيجة منها، أُولئك لا يعلمون مدى تأثيرها النفسي على كُلّ من سمعها، فمنهم يسمعها سماع تأييد وتأكيد لعباراتها، تلك العبارات المستقاة من القرآن الكريم، ومنهم من يسمعها فيعترض متفلسفًا بقوله: أين أمريكا وإسرائيل مننا؟! ولماذا يُلعَن اليهود؟!

ذلك ذو الوعي الضعيف لا يعلم بأنّ آياتِ الله متضمنةٌ الأمر بموت الأعداء ولعنهم.

فليكن لك موقف أيُّها المسلم، من أعداء الله، موقف العزة والكرامة، موقف الوعي وَالشموخ، فبموقفكَ الذي يرضاه الله سيحالفك التوفيق في دنياكَ وآخرتك.

لتكن ذا إدراكٍ ووعي لكلِّ ما يُحاك ضد الإسلام من مؤامرات أمريكية ومكائد يهودية، فبإدراكك ستُفشَل الخططُ وستُجْهَض المؤامرات التي تصوبُ باستمرار في جسد الأُمَّة العربية والإسلامية، فبإدراكَ سَتُستأصل الغدة السرطانية.

إنَّ كُلّ عملٍ عظيم يُرضي الله ويغيظ الأعداء له سيرةُ حياةٍ بدايتُها صدٌّ وَرفضٍ إلى أن تصل إلى أوج تأثيرها وعمق اتساعها، وهكذا هي بدايات الصرخة التي انطلقت من صعدة بمنطقة مران -مديرية حيدان- أطلقها السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- في حضرة مؤمنين ضعفاء بسطاء، وبالفعل اتسع مشروع الصرخة رغم المواجهات الأمريكية لها.

وبقوة الإيمان وكمال الوعي انتشر شعار الصرخة في شتى مناطق العالم، لقد انتشر لا لشيء سوى لصدق الموقف وثبات المبدأ، مبدأ القرآن وثقافته التي لا تضاهيها ثقافة أبدًا.

إن نطقَ شعار الصرخة لا يجب أن يكون قولًا مفرغًا من تأثير قائلها، بل يجب أن يكون مؤديًا ومؤثرًا عمليًّا للأعداء من خلال مقاطعة بضائعهم التي يصدرونها للدول الإسلامية؛ بغرض تمويل اقتصادهم، وبهدف تفعيل الأزمة الاقتصادية وتجميد الأيدي العاملة للمسلمين.

يتدخلُ الأعداء في شتى المجالات في مختلفِ الدول الإسلامية، ويسعون عبر أدواتهم لعمل شعاراتهم وقوانينهم، ويستقبلون إثر ذلك تقارير لمدى تطبيق قوانينهم الشيطانية وشعاراتهم التجارية والتعليمية لا لشيء سوى إبعاد المسلم عن هُوِيَّته الإيمانية، وانصياعه لأوامره وتوجيهاته.

أسئلتنا الاستفهامية والتعجبية:

لِمَ لا يسعى البعض لمواجهة تلك التدخلات ومحاربة تلك الأفكار التي ينشرها الأعداء عبر وسائله الخفية والظاهرة؟!

لِمَ يتنصل البعض عن مسؤولياته ويرفض التوجيهات القرآنية، وَيميل قلبه بل ينصهر عقله ووعيه مع أعداء لا يريدون له الخير أبدًا؟!

لِمَ يراعي البعض مشاعرَ أمريكا وإسرائيل من خلال رفض الصرخة؟!

نقول باختصار: لأُولئك الرافضين للصرخة لتستمروا على رفضكم، وستعرفون بكل تأكيد بأن رفضكم هذا يعني الذل والهوان لكم ولرؤاكم الخاطئة، وتفكيركم اللا واعي.

## موقفُ الحق.. هُتافُ البراءة

**زينب زيد أبو منصر**

تتجلى صوابية المشروع القرآني العظيم الذي أسسه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، في واقعنا اليوم أكثر بكثير من المراحل السابقة، فقد عمل على تحرير الأُمَّة من التبعية الأمريكية والإسرائيلية التي كانت تريد تكبيل الأيادي وتكميم الأفواه؛ للسيطرة الكاملة على كُلّ شيء من مقدرات الشعوب العربية والإسلامية وجعلها خاضعة وتابعة لهم، بل وأرادت تكبيل عقول الشعوب وغزوها وجعلها تابعة لهم من خلال مخطّطاتهم الشيطانية.

اشتركت الأنظمة والزعماء العرب في فتح المجال للأمريكي والإسرائيلي لتنفيذ تلك المخطّطات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وإمساك زمام الأُمَّة لفرض الهيمنة على الشعوب، لكن الوعي الذي أرست دعائمه الصرخة أزاحت الستار عن المؤامرات وكشفت الأقنعة الكاذبة التي يدجنها الغرب، فتكمن أهميّة الصرخة في وجه المستكبرين أنها رفعت من مستوى الوعي تجاه أعداء الله وكشفت الحقائق تجاه ما يحيك الأعداء مؤامرات ومكايد والحد من الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الأُمَّة؛ كما أنها تحيي شعور المسؤولية في تحريك الناس ضمن تعبئة عامة تحشد الشعوب لرفض السيطرة الأمريكية الإسرائيلية.

فشلت كُلّ مساعي الأعداء في القضاء على المشروع القرآني العظيم، بل كُلّ الحروب التي شنت عليه من بداياته زادته قوةً وتأثيراً في الواقع وجعلت منه أُسطورة العصر، فالصرخة موقف عملي شامل للتصدي للأعداء، ولا يخفى الخوف والرعب التي يظهر جليًّا من الأمريكي والإسرائيلي حيال انتشار هذا الشعار وامتلاك الشعوب له كسلاح قوي للقضاء على قوى الاستكبار.

## قراءة في درس معنى التسبيح للشهيد القائد:

# للتسبيح أهميّةٌ بالغة في الثبات والصمود في المواقف الصعبة

المسيرة : خاص

يُعَدُّ الدرسُ الذي نحن بصدده في هذه القراءة البسيطة من أعظم دروس الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لما تضمنه من دقائق فلسفية في قالب بسيط وقريب للناس، حيث قدّم فيه تحليلاً لموضوعات غاية في الإشكال عند كثير من الناس، بينما كانت زاوية المعالجة التي انطلق من خلالها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متميزةً بأصالتها ومحاكاتها الفطرة السليمة، كما أنه أضفى على التسبيح معانيَ أخرجته من إطاره التعبُّدي إلى ميدان العمل المثمر والمؤثر.

### مفهومُ التسبيح:

التسبيحُ تنزيهُ الله سبحانه وتعالى في ذاته وفي أفعاله، وفي تشريعاته، ويرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن التسبيحَ يمثِّل قاعدةً مهمة، ومقياسًا مهمًّا جدًا؛ لذلك كان من المهم أن يتكرّر في الصلاة التي تتكرّر هي في اليوم خمس مرات، وهو ما مثّل محطةً لفحص سلامة الإيْمَان، وحصانة لسلامة الظن بالله مهما بلغت المصاعب والظروف، لا سيما والإنْسَانُ يجهلُ كَثيراً من التفاصيل في وجوه الحكمة في هذه الملكوت الواسع العظيم.

ومن أشهر التسابيح المأثورة قولنا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فقد روى الإمام زيد (عليه السلام) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) أنه قال: (إن من سبّحها مائة مرة في اليوم دفع الله عنه سبعين نوعًا من البلاء أدناها أَوْ أهونها القتل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ولولا أهميّة التسبيح لما تتكرّر في الصلاة أَكْثَر من غيره، بل إنه أمرٌ مشترك بين كُلّ الخلائق، ناطقها وصامتها، فهي جَميعاً تنطلق في تسبيح الله تعالى بلسان المقال، ولسان الحال يقول الله تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}.

### أثرُ التسبيح في الواقع:

قد يستبعدُ بعضُ الناس أن يكونَ للتسبيح أثرٌ مباشر في الحياة الواقعية، ويغيب عنه ما يمكن أن يؤثر عليه سلباً غياب التسبيح من واقعه بمفهومه المادي المتمثل في الذكر، أَوْ في معاني الذكر ومستلزماته التي تسقط على واقع الحياة كمقياس يوضح الخلل في كثير من النواحي، بينما في حقيقة الأمر ثمة دور أصيل للتسبيح في حياتنا، لا يتأتى له أن يحقّقَ ثماره إلا بالتسبيح الوعي، وقد تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن ذلك، مشدّداً على «أهميّة أن تملأ نفوسنا مشاعر التنزيه لله سبحانه وتعالى، وأن من يغفل عن هذه القاعدة سيقع في الضلال، تفسد عقائده، يؤمن بالباطل»، فالتسبيحُ الواعي الذي يحمل صاحبُه معنى التسبيح في قلبه حقاً، فيعتقد أن الله منزه عن كُلّ نقص أياً كان، حتى لو توهمنا خلاف ذلك، فعقلُ الإنْسَان قاصرٌ عن الإحاطة بأبعاد الحكمة الإلهية في كُلّ نواحيها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هناك عقائد كثيرة منتشرة عند أغلب المسلمين تتنافى منافاة صريحة مع جلال الله، وقدسيته، وحكمته، وعظمته! فأولئك يسبحون الله بأفواههم، ويرون كم عرض القُرْآن الكريم من آيات تؤكدُ أهميّة التسبيح، ولكنهم قد انعقدت قلوبهم على عقائد معينة استوحوها من أحاديث، فلم يعودوا إلى القُرْآن بالشكل المطلوب، ومن عاد إلى كتاب الله سبحانه وتعالى فلن تفسد عقيدته ولن يضل».

ومن هذه النقطة نعرفُ الأهميّةَ البالغة للتسبيح في مواجهة الضلال في كافة المستويات، وما تستلزمه هذه المواجهة من الثبات، والصمود في الموقف، والتوفيق في اتّخاذ القرار، حيث تتصاغر الأمور الكبيرة أمام من يحمل في نفسه حقيقة «الله أَكْبَر»، وتتساقط العوائق الجمة أمام من يحمل روحية التعظيم لله.

### سوءُ الظن باللّه تعالى عند الشدائد:

من أَكْبَر الأمور التي يتعرضُ لها الناسُ عند الشدائد فقدانُهم للثقة بالله، وينقلبُ حُسْنُ الظن بالله سوءاً، وقد لا يتخلف عن ذلك إلا القليل من المخلصين العارفين، حتى لو كان الأنبياء يعيشون بين أوساطهم، والمعجزات تقع على مرأى منهم، فقد قال أصحاب موسى: {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}. وقال اللهُ عن أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: { إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا}. كُلّ هذه الانتكاسات الإيْمَانية لم تأتِ من فراغ، وإنما كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إذا كان الإنْسَان ضعيف الإيْمَان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد»، ولا تظهر هذه الفوارق بين أصحاب الإيْمَان القوي والإيْمَان الضعيف إلا بالشدائد، ولذلك قيل قديما، الصديق وقت الضيق، والذهب السليم لا يبين من الشوائب إلا بالنار الحامية.

ليست الشدائد هي ما يخلق سوء الظن بالله، ولكنها تخرج المكنون في الصدور، فالمؤمن الحق يزداد ثباتا وإيْمَانا، والمنافق ينطلق في الإرجاف والتهويل والتخذيل والإحباط، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «كذلك المؤمن يزداد إيْمَانًا من كُلّ الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيْمَانًا؟ وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيرًا جدًا؟».

ومن أَكْثَر الأمور إشكالاً على الناس ما يحصل في الواقع من انكسارات عسكريّة لأهل الحق، أَوْ غلبة مادية وسيطرة لأهل الباطل، فيحدو بالمتابع المتردد في تنزيه الله بالشك في حكمة الله وعدله، ويسير به بخطى متدرجة إلى مهاوي الضلال، ما لم يتدارك نفسه. حين ينتصر العدوّ على أهل الحق لا يعني ذلك أن الله تخلى عنهم، فقد قتل عدد كبير من أنبياء بني إسرائيل، فضلا عن تكذيبهم، وكان يحيى بن زكريا نبي الله الذي آتاه الله الحكم صبيا أحد هؤلاء الأنبياء المقتولين ظلما، ولكن قتلهم كان في سبيل الله، ومن أجل إعلاء القضية التي جاءوا من أجلها.

حصولُ مثل هذه الأحداث يهز إيْمَان الضعفاء، وفي نفس الوقت يزيد المؤمنين قوة في إيْمَانهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جدًا؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيْمَانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كُلّ ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضا لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضا الله».

وهنا طرح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرق بين النصر الشخصي ونصر القضية، فشهاد الحسين كانت نصرا لقضيته التي نادى بها، ولو كان ثمن ذلك هو بذله لنفسه، فالنصر الحقيقي هو نصر القضية، والذي قد يصاحبه انتصار شخصي أَوْ قد يغيب هذا الانتصار المادي في لحظة معينة، لكن الانتصار للقضية لا يمكن أن يغيب، والمؤمن لا ينظر إلى القضية بصفتها مطلباً شخصياً أبداً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحَرّك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصرًا ماديًا شخصيًا؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعًا فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيدًا؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟».

ومن هنا يوطّنُ المؤمنُ نفسَه في ساحة المواجهة على بذل كُلّ شيء في سبيل القضية التي ذاب فيها، وصار بقاؤها بقاء له، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي بحياته، أَوْ أن يبذل ماله، أَوْ أن يتجشم المشاق والمتاعب، فيعرض نفسه للحبس والعذاب، ومهما اختلفت مستويات المشاق التي يحتمل أن يواجهها فهو سيستهين بها، أما المؤمن الضعيف الإيْمَان فهو ينتظر أن يأتيه المدد الغيبي فينتصر، أن تتنزل الملائكة فتقاتل وهو يراقب عظمة القدرة الإلهية، أن ينتصر بمجرد أن يسبح الله ويبتهل بالدعاء، وهو أمر لم يحصل لمحمد صلوات الله عليه وعلى آله وهو خير الخلق وأحبهم إلى ربه تعالى.

وللدرس بقية..

# في رحاب الشهداء

عبدُالله محسن اليوسفي

تطلُّ علينا ذكرى الشهيد ونحن على أعتاب انتهى العام الرابع من العدوان الهمجي الغاشم ونحن لا زلنا وسنكونُ أَكْثَرَ إصراراً في مواصلة تعزيز خيارنا خيار الصمود والثبات والتصدي ما دام هناك عدوان مستمرّ، وسنستلهم من هذه الذكرى ما يعزّز كُلّ هذه المعاني في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء فإذا كان العدوّ يراهن أنه سيتلاشى عزمنا وصمودنا أَوْ أننا مع أمد الحرب سنسأم ونمل فهذا الخيار لا يراهن العدوّ عليه فنحن خلقنا أحراراً وسنعيش أحراراً ونلقى الله أحراراً مهما كان حجم التضحية التحديات والأخطار.

وكذلك باستمرار تضحيتنا في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين ومن أجل كرامتنا وعزنا سنجعل من قضيتنا معراجاً للشهادة أَوْ سُلَّماً للنصر لا يراهن على أنه سينتهي باستمرار ارتكاب أبشع الجرائم وأن الشعب اليمني سيسأم من طول أمد الحرب ويتراجع؟!.

كلا ولم ولن يتراجع فقد استساغ هذه الحياة فهم يواجهون التحديات بكل رباطة جأشهم منذ الأزل واللهُ وصفهم بأنهم أولو قوة وأولو بأس شديد وتأريخهم كان ولا زال حافلاً بالتضحية والكفاح يأبى الذل والخنوع مهما كان حجم التضحية، هذا الدرب ربّى ويربي أجيالاً مفعمة بروح البارود وحمل السلاح منذ أول وهلة.

رهاناتكم خاسرة هذا هو المستحيل الذي لن يكون ولن يكون واللهِ لو نتحول إلا ذرات تبعثر في الهواء أشرف إلينا وأحب إلينا وأرغب إلينا من أن نستسلم لأولئك الأنذال.

إن خيارَنا نابعٌ من كُلّ المستويات الإنْسَاني والفطري والديني والوطني وما يزيدنا طغيانهم إلا عزما وإصرارا في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء من الرجال والأموال فالأحداث كشفت هذه الروحية الإيْمَانية الجهادية، والواقع يشهد بذلك ومن خلال ما يصرح به كُلّ المجتمع اليمني حينما تعرض على شاشة التلفاز تلك المشاهد المأساوية والأليمة لشهداء المظلومية في المناطق والقرى من الأطفال والنساء يقولون بأنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي وأنهم سيتحَرّكون إلى الجبهات ويضحون حتى آخر قطرة من دمائهم.. هذه مشاعر وأحاسيس إنْسَانية ومسؤولية يشعرون بها تجاه الآخرين ومن هذا المنطلق نحن عندما نستذكر شهداءَنا نستذكر منهم الدروس والعبر نستذكر منهم الإباء والصمود.

التضحية والعطاء والإثار والصمود والثبات.. كُلّ معاني القيم والبطولة اختزلها الشهيدُ وتحَرّك وهو يحملها وعبر عنها بمواقفه وثباته وصموده وفي النهاية شهادته عبر بذلك عن القيم، وجسّدها في أرض الواقع موقفاً وعملاً وتضحيةً وعطاء ونحن نريدُ أن نرسخ كُلّ هذه المعاني من خلال إحيائنا ذكراهم.

مسؤوليتنا جَميعاً أن تتصدى لهذا العدوان وأن نسعى لزيارة مجهودنا في كُلّ المجالات والواقع العملي يحتاج إلى مزيد من العمل والتحَرّك وهذا هو ما يجب أن يدركه الجميع أنه مسؤولية أمام الله أن نكون أَكْثَر تصميماً ونثق بالله مع التصميم والإرَادَة والاستعانة بالله والصبر.

وكذلك مع قدوم ذكرى الشهيد سنسعى للاستفادة منها إلى ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد مع أنها تعتبر تضحيات هذا الشعب مدرسة تقدم كُلّ يوم دروس في مواجهة التحديات وتقديم القوافل من الشهداء كُلّ يوم، فشعبٌ يحمل هذه الروحية سيواصل الصمود ويقدم العطاء ولو عبر الأجيال.

فمن الوفاء للشهداء الذي يمكن أن يترجم إلى أرض الواقع عملاً هو التحَرّك الفعلي وأن نتعاطى مع أسرهم مثل أسرنا أن لا يجوعوا ونشبع، هذه مسؤوليتنا وقيمنا قيم الكرم والعطاء قيم التعاون والإحسان وكذلك الرعاية والعناية بهم كمسؤولية مالياً ومعنوياً (واللهُ يُحِبُّ المُحسِنين).

# سرايا القدس -كتيبة طولكرم- تكشفُ عن قوة صهيونية خَاصَّة وتُفشِلُ مهمتَها

المسيرة : متابعات

أعلنت سرايا القدس -كتيبة طولكرم- الأحد، عن اكتشافِ قوة صهيونية خَاصَّة، حاولت التسلُّلَ إلى مخيم في محيط منطقة حي المدارس، الساعة 1:00، بتوقيت القدس الشريف.

وقالت الكتيبة خلال بيان لها: إنه «وفور اكتشاف أمر القوات الخَاصَّة قام مجاهدونا باستهدافهم بصليات من الرصاص وهروب القوة وإفشال مهمتها».

كما قالت الكتيبة: «إن المجاهدين خاضوا اشتباكاتٍ مع قوات الاحتلال التي وصلت إلى المخيم الواقع في محيط منطقة حي المدارس، وأمطرتها بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات المتفجرة».

وقال البيان: «يا جماهيرَ شعبنا الأبي في مدينة طولكرم ومخيماتها المجاهدة، يا أهلنا وسندنا وتيجان رؤوسنا في مخيم نور شمس، ندعوكم أن تكونوا على قدر المسؤولية في حماية ظهر المجاهدين من غدر الاحتلال وأعوانه، وأن تكونوا الأعين الساهرة جنبًا إلى جنب مع مجاهدينا في التصدي لقوات الاحتلال، والعمل على كشف مخطّطاته الخبيثة، ونعدكم أننا لن نتوانى في الدفاع عن مدينتنا ومخيمنا الصامد مخيم الشهداء العظام مهما كلفنا ذلك من ثمن».

إلى ذلك، أعلنت مجموعات الشهيد طارق عز الدين في سرايا القدس -كتيبة جنين- ظهر الأحد، مسؤوليتها عن استهداف مستوطنة «جانير» شمال مدينة جنين ومستوطنة «دوثان» جنوب المدينة بوابل من الرصاص.

وقالت الكتيبة في بلاغ عسكري: «بعون الله وقوته تمكّنت مجموعات الشهيد القائد الكبير طارق عز الدين في سرايا القدس -كتيبة جنين- ظهر أمس، من استهداف مستوطنة «جانير» شمال مدينة جنين ومستوطنة «دوثان» جنوب المدينة، بصليات كثيفة ومتتالية من الرصاص».

وأكّدت السرايا تحقيق إصابات في صفوف الجنود والمستوطنين، لافتة إلى أن مجاهديها تمكّنوا من الانسحاب من المكان بسلام.

# إيران: استقبالٌ رسميٌّ لسلطان عُمان في قصر سعد آباد في طهران

المسيرة : متابعات

استقبل رئيسُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد إبراهيم رئيسي، في قصر سعد آباد بطهران، عصر الأحد، سلطان عُمان، هيثم بن طارق آل سعيد، وتأتي هذه الزيارة تلبيةً للدعوة التي تلقاها سلطان عمان من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتأكيداً على متانة العلاقات الوطيدة بين سلطنة عمان والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وكان في استقبال السلطان هيثم بن طارق حين وصوله إلى مطار «مهر آباد» بطهران النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد مخبر، على رأس وفد رفيع المستوى تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، وقد جرت محادثات خَاصَّة بين الرئيس الإيراني وسلطان عمان ومن ثم اجريت جولة محادثات بحضورهما بين وفدي البلدين.

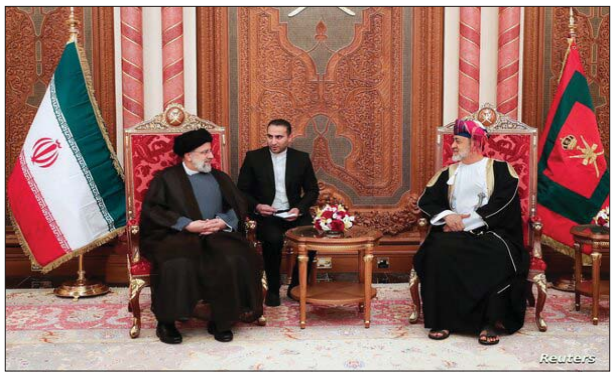


وبحسب مصادر إيرانية، يرافق سلطان عمان عدد من الوزراء وكبار المسؤولين منهم: «شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع وخالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السُّلطاني والفريق أول سُلطان بن محمد النُّعماني وزير المكتب السُّلطاني وبدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجيَّة وسُلطان بن سالم الحبسي وزير المالية والدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص وعبدالسلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني وقيس بن محمد بن موسى اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار والمهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن والفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الهنائي السفير المتجول في وزارة الخارجية والسفير إبراهيم بن أحمد المعيني سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وكان الرئيس الإيراني قد قام العام الماضي بزيارة إلى سلطنة عمان على رأس وفد رفيع المستوى وبدعوة من سلطان عمان؛ بهَدفِ تعزيز العلاقات في مختلف المجالات منها التجارة والنقل والطاقة والسياحة.

# حزبُ اللّه: لا مجالَ للوصول إلى رئيس للبنان إلا بالتوافق

المسيرة : متابعات

اعتبر رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أن الواقع يفرض أنه لا مجالَ للوصول إلى رئيس للجمهورية إلا بالتوافق.

وقال السيد صفي الدين: «يجب على لبنان أن يحزم أمره ويحدّد خياراته في ظل المتغيرات الكبيرة التي تحصل في المنطقة، ويتقدم إلى الأمام؛ ليحجز مكاناً له في المعادلات الجديدة القادمة؛ حتى لا يضيع في تلك المعادلات، سواء من المنطقة أو من العالم».

ورأى السيد صفي الدين أن «ما نعيشه اليوم هو نتاج الاتكال على الآخر الذي حدّد لنا دور لبنان ومستقبله بعد الحروب العالمية، وأما اليوم، فنحن في لبنان وفلسطين ومنطقتنا، لا في الحرب العالمية الأولى ولا في الحرب العالمية الثانية، وإنما في عصر المقاومة المنتصرة التي أصبحت ثابتة وقوية وقادرة على امتداد كُلّ المنطقة، وبالتالي يستحيل أن نترك الآخرين أن يحدّدوا لنا مستقبل بلدنا، فنحن الذين نحدّد هذا المستقبل؛ لأَنَّنا الأقوياء والثابتون، وهذه القوة والثبات هما من صنع الشهداء والمجاهدين والمقاومة».

وأضاف: «من يعتقد أن الإسرائيلي هو العدوّ، يجب أن يفرح حينما يرى المقاومة التي تواجه هذا العدوّ قوية، ومن يعتقد أن الإنجازات والانتصارات التي تحقّقت عام 2000م، هي لكل الوطن وتعنيهم، لكانوا تحدثوا بلغة غير تلك التي يتحدثون بها، لا سِيَّما حينما يكون هناك عيداً للمقاومة والتحرير على مستوى الوطن كما أردناه في سنة 2000م، وكما أهدينا هذا الانتصار لكل الوطن».

وتابع: «البعض يريدون أن يعلمونا ويبلغونا أنهم لم يكونوا يوماً مع المقاومة!، وهم ليسوا الآن مع المقاومة، وهذا نعرفه، ولكن كنّا نأمل أن يغيروا رأيهم، لكنهم مصرّون، وبالتالي، فَإِنَّ إصرارهم أو عدمه لن يغيّر في الواقع شيئاً؛ لأَنَّ الذي يغيّر في الوقائع اليوم، هو الثابت والقوي الذي يصنع المعادلة ويؤمّن المستقبل لشعبه وبلده وأمته، وغير ذلك لا يمكن أن نتحدث عن أي مستقبل لا لبلد ولا لوطن ولا لأمة».

وختم السيد صفي الدين مؤكّداً: أن «الإسرائيلي اليومَ يشعُرُ بالخطر؛ لأَنَّ المقاومة تزداد قوةً، ليس في بلدنا فقط، وإنما في فلسطين وفي العالم العربي والإسلامي الذي نسميه اليوم «محور المقاومة»، ويزداد هذا الإسرائيلي خوفاً من كُلّ هذا التطور والتقدم، ونحن نقول إنه من الطبيعي أن يزداد خوفُ العدوّ، ومن الطبيعي جِدًّا أَيْضاً أن تزداد قوتنا وعزمنا وإصرارنا، وأن نزداد تمسكاً بمقاومتنا، فهذا هو المستقبل الذي نحن ذاهبون إليه حتماً، ولا تراجع عنه على الإطلاق».

# 220 صهيونياً يقتحمون المسجدَ الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

اقتحم 220 مستوطنًا وشرطيًّا صهيونيًّا، صباح الأحد، المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلّة، من جهة باب المغاربة. وقالت مصادر مقدسية: «إن 220 مستوطنا وشرطيّا صهيونيا المسجد الأقصى منذ صباح الأحد، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية منه».

في المقابل تواصل شرطة الاحتلال سياسية التضييق على دخول الفلسطينيين الوافدين من القدس والداخل المحتلّ للمسجد الأقصى، وتدقق في هُوِيَّاتهم الشخصية، وتحتجز بعضها عند بواباته. ودعت جماعات ومنظمات الهيكل المستوطنين إلى اقتحام المسجد الأقصى بشكل جماعي ومكثّف في عيد الأسابيع، قابلها دعوات فلسطينية لشد الرحال إليه والتصدي للاقتحامات.

ويشهد المسجد الأقصى يوميًّا، عدا الجمعة، والسبت، سلسلة انتهاكات واقتحامات صهيونية، بحماية شرطة الاحتلال، في محاولة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد وتقسيمه زمانيا ومكانيا.

# مقتلُ وإصابةُ ثمانية أشخاص في إطلاق نار بولاية نيومكسيكو الأمريكية

المسيرة : وكالات

قُتل شخصان على الأقل وأُصيب ستة آخرون في إطلاق نار، وقعت في بلدة «ريد ريفر» بولاية «نيومكسيكو» الأمريكية.

وأعلنت الشرطة الأمريكية عن وقوع حادث إطلاق نار في تجمع لسائقي الدراجات النارية في بلدة ريد ريفر بولاية نيومكسيكو الجنوبية، ما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة ستة آخرين.

وذكرت الشرطة أنه تم نقلُ جميع المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج، مضيفة أن موقع الحادث آمن الآن، ولا يوجد تهديد مُستمرّ للسلامة العامة.

وأعلنت ليندا كالهون، عمدة ريد ريفر، أنه تم «اعتقال جميع المتورطين في إطلاق النار»، موضحة أن «سائقي الدرجات النارية بدأوا في إطلاق النار على بعضهم البعض في الشارع الرئيسي في البلدة، على بعد 75 ميلًا شمال شرق عاصمة الولاية "سانتا فيه"، خلال مسيرة للدراجات النارية».

وسجّلت الولايات المتحدة أعلى معدل للوفيات بالأسلحة النارية بين الدول المتقدمة، حَيثُ سجّلت 49 ألف وفاة بالرصاص عام 2021م، مقابل 45 ألفا العام الماضي.

كما شهدت هذا العامَ أكثرَ من 215 عملية إطلاق نار جماعية، وفقَ منظمة «أرشيف العنف المسلح».

# بثينة شعبان: الوحدةُ شرطٌ للوصول إلى الهدف الأسمى وهو تحرير فلسطين

المسيرة : متابعات

أكّدت المستشارة الخَاصَّة في رئاسة الجمهورية السورية «بثينة شعبان»، أن الوحدة شرط للوصول إلى الهدف الأسمى وهو تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

وبيّنت شعبان -رئيسُ مجلس أمناء مؤسّسة القدس الدولية- في كلمةٍ لها خلال اجتماع المجلس، أن «حضور الرئيس بشار الأسد القمة العربية في جدة ليس فقط إعلاناً عن انتصار سورية، ولكنه أَيْضاً إعلان عن فشل مخطّطات كبيرة ممولة من قبل أعتى القوى في العالم».

وقالت: «إن التجربة الصعبة التي خاضتها سورية لعقد كامل من الزمن درس يستفاد منه في قضايا أمتنا، وخَاصَّة قضية شعبنا الفلسطيني؛ لأَنَّه في النهاية ينتصر أُولئك الأكثر إيمانا بقضيتهم العادلة».

كما أكّدت أن «مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال تزداد ألقاً وتأججاً ليس فقط في غزة، وإنما في كُلّ أنحاء فلسطين».

وأضافت أن «العالم سيكون متعدد الأقطاب ولن يتمكّن الغرب بعد اليوم من أن يتحدث عن حرية وديمقراطية وحقوق إنسان فيها، فالغرب يدرك تماماً أنه في انحدار دائم وأن النتيجة لن تكون لصالحه».

بدوره، وجّه الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين القيادة العامة «طلال ناجي»، الشكرَ لسورية لمواقفها الثابتة والمبدئية إلى جانب الشعب الفلسطيني، مؤكّداً «ضرورة تعزيز المقاومة بكل أشكالها لمواجهة كيان الاحتلال الإسرائيلي؛ كونها الطريق الوحيد لإنهاء الاحتلال واستعادة الحقوق».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1655)

الاثنين
9 ذي القعدة 1444هـ
29 مايو 2023م

**صرختنا في وجه المستكبرين مستمرة ومشروعنا القرآني أقوى من أية مرحلة مضت، وكل الأحداث والوقائع شهدت بصوابية المشروع القرآني سواء بالمتغيرات داخل الأُمَّة أو خارجها.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# شعارُ الحرية

**جبران سهيل**

قبل أكثر من عقدين كشف شعار الصرخة الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية والصهيونية في الوقت الذي كان فيه الكثير في غفلة.

أمريكا تلك التي كانت تصوِّرُ فيه نفسَها في أعين الآخرين أنها حمامة سلام وَعنصرَ بناء لنهضة الدول والحريصة على مصالح الشعوب والأوطان كذباً وزوراً، حتى جاء السيدُ حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- ليكشفَ حقيقةَ الدور الخبيث للأمريكي والصهيوني، خَاصَّةً في البلدان العربية والإسلامية، ومساعيهم في إخضاع هذه الشعوب، وجعلها تحت قبضتهم للتحكم حتى في التعيينات والسياسات الداخلية والخارجية لكل من هذه البلدان، بل حتى قوت شعوبهم وأكلهم وشربهم وثقافتهم.

شعارُ الصرخة جاء في الوقت الذي كان فيه الجميعُ يتوجَّهُ بخضوع طوعي لا مثيل له؛ لنيل رضا النظام الأمريكي الذي أعلن حينها بكل وضوح شعارًا آخر مضادًّا لشعار الصرخة؛ وهو {من لم يكن معنا فهو ضدنا}.

شعار البراءة من اليهود والنصارى جاء لإحياء أُمَّة تغُطُّ في سبات عميق، بينما أعداؤها يتحَرّكون دون كلل أو ملل؛ للسيطرة على كُـلّ ثرواتها ومقدراتها، وسحق آخر ذرة من كرامتها بسياساتهم أو بجيوشهم وعملائهم وَأياديهم القذرة من أنظمة عميلة أو مؤسّسات وكيانات تعلن الطاعة والانصياع لأمريكا؛ بكل رغبة وصدق ولاء.

نعم كشف لنا الشعارُ أَيْضاً، بعد أكثرَ من عَقدَينِ كم هي أمريكا عدوةٌ للشعوب، وأنها لا تريد للإسلام والمسلمين إلا الشر والقتل والخراب، وكم هي حريصة على بيع سلاحها المحرم بالمليارات ثم تضعُ قدماً على الأُخرى مستمتعةً بدماء الأبرياء الذين قتلهم سلاحُها المحرَّمُ وسياستُها الإجرامية اللعينة، ومن ثَمَّ تسمعُ منها إدانات واهيةً تدعو من خلالها لضبط النفس.

الشعارُ فضَحَ الأمريكيَّ المخادِعَ وَالدجَّالَ الذي يبيع الوهمَ ويُظهِرُ الرحمة، وفي باطنه الحقد والكراهية لأمتنا وشعوبها الحرة.

رأينا ذلك فيما يحدث للإخوة في فلسطين المحتلّة منذ 75 عاماً من الاحتلال والقهر وفي سوريا العروبة والنضال من مؤامرة ودمار وفي لبنان العزة والإباء من محاولات لكسر عنفوان الشعب الثائر وفي العراق روح العروبة والحرية والكرامة من هيمنه وَإذلال لولا تضحيات الأحرار هناك، وفي اليمن قلب العروبة النابض بالشموخ والكبرياء الصامد في وجه تحالف الشر والخداع بقيادة أمريكا وبريطانيا وَفرنسا والصهاينة وأقزامهم بالمنطقة من أعراب الخيانة والنفاق.

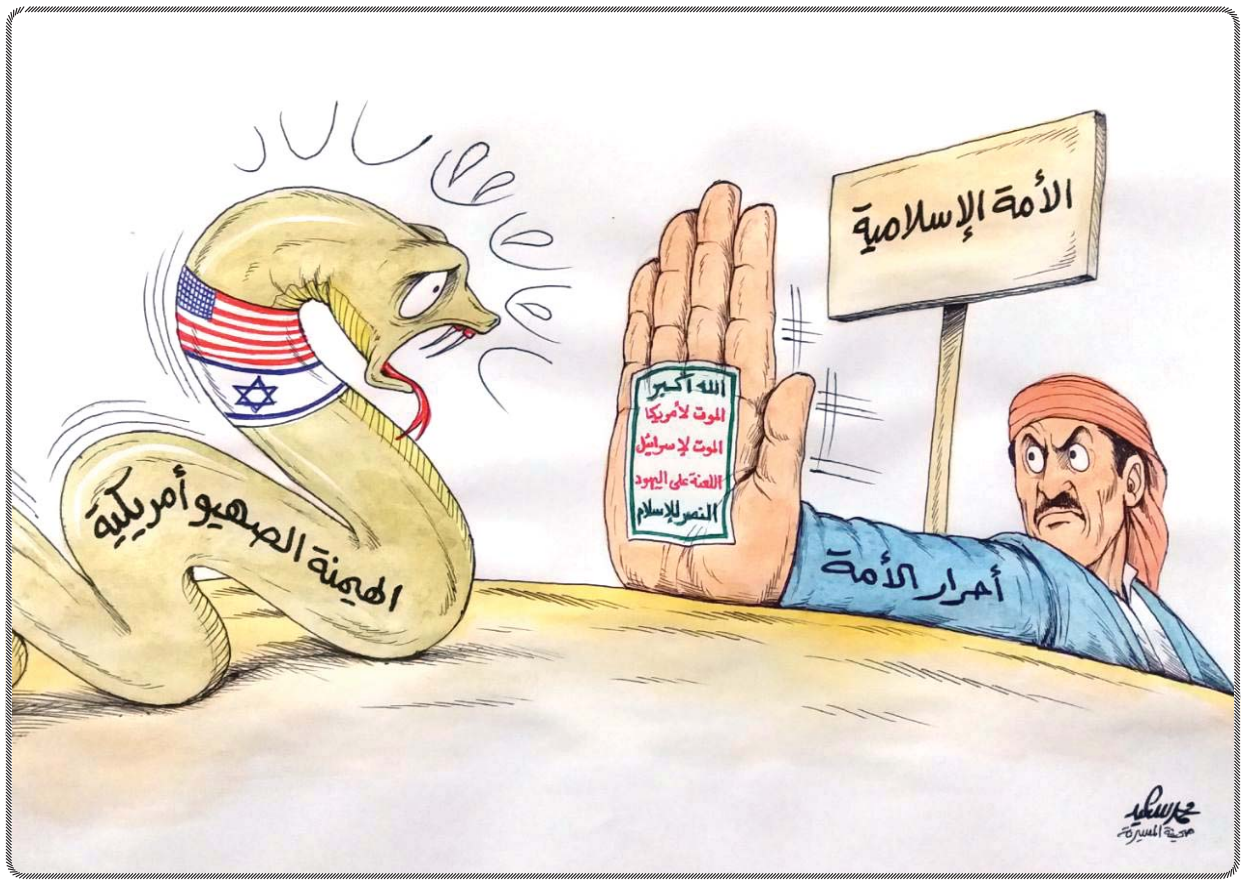


# جاءت الصرخة.. في الوقت الذي قيل للعالم: «ابْلَعُوا ألسنتَكم، واصْمُتوا»

**عبد القوي السباعي**

«إنها حرب صليبية.. حرب جاءت بأمرٍ من الرب.. ومن لم يكن معنا فهو ضدنا».. هكذا دشّـن الرئيسُ الأمريكي بـوش عـام ٢٠٠١م، حربَـه العسـكرية والاقتصادية والإعلامية الدعائية والنفسية ضد الإسلام والمسلمين على خلفية أحداث الـ١١ من سـبتمبر، تحت شـعار «الحرب عـلى الإرهاب»، وأمـرّ محذراً كُـلّ من تسـول له نفسـه معارضة ذلك، «ابلعوا ألسنتكم.. واصمتوا».

عـلى إثرهـا هـرول قـادة وزعمـاء العالم أجمـع بما فيهم العرب والمسـلمين متسـابقين، معلنـين تضامنهم ومباركتهـم لهذه الحرب، التي جـاءت بأمر الرب، أَو كما وصفت بـ«عودة المسيح»، والتي يقودها «القديس بوش الابن»، وأيدها سـدنة البيت الأبيض الموقرين، وباركتها سقيفة الأمم المتحدة المبجلة، عـلى الرغم من إيمانهم القاطع بأن تفجـيرات «منهاتن» كانت مبيتة، وأنهـا قد نفذت لإيجاد مبرّر قوي حتى تتخذ ذريعة لذر الرماد في عيون العالم.

هـذه الحرب.. بغـض النظر عن شرعيتها أَو دوافعهـا ومبرّراتها، إذ أن الثابـت الصريح أكّـد وما زال يؤكّـد حتـى اللحظة أن أحداث الـ11 مـن سـبتمبر ما كانـت إلا أكـبر مؤامـرةٍ ابتلعتها الإنسـانية، وصفت بـ«الخديعـة الكبرى»، منذ الوهلة الأولى لاندلاعها، فحتى اليوم لم تقدم أمريـكا للعالـم برهاناً واحداً على تـورط القاعدة المزعومـة والطالبان فيها، أَو أن التفجيرات فعلاً كانت من صنع المسلمين والعرب، ولم تكن من تخطيط وتنفيذ الصهيونية العالمية الممتدة بالصليبية المتصهينة.

عُمُـومًا.. لم تمض سـوى سـاعات حتى طافت الأسـاطيل الحربية الأمريكيـة العملاقة والبوارج الفتاكة محيطـات وبحار العالم، وبدأت الطائـرات الحديثـة والصواريـخ الدقيقـة والقنابـل الذكيـة، تقصف وتدمّـر وتقتل وترتكب أبشـع المذابح والمجازر بحـق الأبرياء، وتشرد الملايـين في أفغانسـتان.. في العراق، وهكذا نشـطت الطائرات الأمريكية المسيَّرة وعناصرها الاسـتخباراتية في استباحتها للأرض والسـيادة، في اليمـن وسـوريا وليبيا والسـودان ومصر وباكستان ولبنان.

في غضـون ذلك، ظلـت الإرادَة الأمريكية هـي المهيمنة والمسـيطرة على قـرار وتوجّـه الأنظمة العربيـة، وبات سـفراء أمريكا هم الحكام الفعليـين في المنطقة عُمُـومًا واليمن على وجه التحديد؛ إذ كان صوت «القديس بوش»، صـادع في أدمغـة الزعمـاء والحـكام، «ابلعوا ألسـنتكم واصمتـوا»، حتـى بعد أن تبدلت القيـادة الأمريكية ظلت مشـاريعها ونزوعها للغطرسـة والهيمنة هي السـائدة، واسـتمرت ممارسـة الظلم والقمـع والإيقـاع بالأبرياء، الديدن الأمريكي الذي لم تحيد عنه.

غير أن مشروعاً يمانياً إيمانياً مجابهاً لتلك المشـاريع ومتصدياً لتلك النزعة الشـيطانية قد بدأ يتشـكل فعلاً، فمن بين ركام الذلة والصمت والتخاذل العربي، ووسـط عتمة الاستسلام والخضوع للشيطان الأكبر «أمريكا» في العالم الإسلامي، انبرى صوت يماني حر صرخ عاليًا «الموت لأمريكا»، ووقف في وجه مشاريعها وأخذ على عاتقه مسؤولية صناعة وترسيخ الوعي والبصيرة في إطار المشروع القرآني العظيم، مستنهضًا الطاقـات الحيـة للأُمَّـــة، وباعثاً مسـارها الرائد، ومنعشـاً هُـوِيَّتها وتراثها وموروثها.

وكشعارٍ لهذا المشروع أطلق هذا الصوت المؤسّس، السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- شعار «الصرخة في وجه المستكبرين»، (اللـه أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام)، يوم الخميس الـ3 من ذي القعدة 1422هـ الموافق الـ17 من يناير 2002م، وأضحى هذا الشـعار اليوم هدف الثـوار ومبدأ الأحرار، وراية الحق التي ستسقط قوى الاستكبار، ويفضح المنافقين والفجار.


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء